المقدمة [*]

في ظل التغيرات التي يشهدها العالم المعاصر نتيجة الطفرة التكنولوجية في مجالات الذكاء الاصطناعي، يواجه الفكر الإنساني لحظة مفصلية تستدعي إعادة النظر في مفاهيمه، ومناهجه، ووظائفه. إذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة، بل تحوّل إلى بنية معرفية فاعلة تؤثر في طرائق التفكير، وأشكال التعبير، ومجالات الإنتاج المعرفي والرمزي. وفي هذا الإطار، انعقد مؤتمر كلية الآداب – جامعة القاهرة تحت عنوان: "الذكاء الاصطناعي ومستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية"، بوصفه منصة فكرية واستشرافية لمساءلة هذا التحول التاريخي من موقع العلوم التي تضع الإنسان في مركز اهتمامها. لقد انطلقت أعمال المؤتمر من قناعة راسخة بأن العلوم الإنسانية والاجتماعية، رغم ما تواجهه من تحديات أمام هيمنة التقنية والخوارزميات، لا تزال تمثل المجال الأقدر على تأطير التحولات الرقمية الكبرى وتأويلها. ومن هنا، تنوعت محاور المؤتمر لتغطي طيفًا واسعًا من القضايا، شملت: تأثيرات الذكاء الاصطناعي التوليدي على مفاهيم الهوية واللغة والمعنى؛ التحولات المنهجية في البحث الاجتماعي في ظل أدوات النمذجة والتحليل الحاسوبي؛ التحديات الأخلاقية التي تفرضها الأنظمة الذكية في الإعلام والتعليم وصناعة الرأي العام؛ ومستقبل التكوين الأكاديمي في ظل الحاجة إلى كفاءات هجينة تجمع بين البعد التأويلي الإنساني والمعرفة التقنية.

وقد أتت الأوراق العلمية المقدَّمة لتعكس هذا التنوع، إذ طرحت نماذج جديدة للتفكير في العلاقة بين الإنسان والتقنية، وناقشت أثر الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل الفضاء العمومي، وحدود المحاكاة في فهم الظواهر الإنسانية، كما سعت إلى تطوير مقاربات نقدية لفهم خوارزميات التحيز، وإعادة تأويل مفاهيم الذات والآخر والسلطة في العصر الرقمي.

وإذ تبلورت في جلسات المؤتمر عدد من الرؤى المستقبلية والتوصيات، فقد شددت المداولات على أهمية تطوير مناهج تعليمية بينية تدمج التكنولوجيا بالعلوم الإنسانية، وتأسيس مراكز بحثية متخصصة، وتعزيز التفكير النقدي في التعامل مع

---

[*] المؤتمر الدولي: الذكاء الاصطناعي ومستقبل العلوم الإنسانية نوفمبر ٢٠٢٤- كلية الآداب — جامعة القاهرة.

مخرجات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب صياغة أطر أخلاقية ضابطة لاستخدام هذه التقنيات بما يحفظ للإنسان مكانته كذات فاعلة لا كمجرد موضوع للتحليل أو التنبؤ. بهذا، يقدّم المؤتمر مساهمة علمية نوعية في بلورة وعي نقدي جديد بموقع الإنسان داخل بيئة معرفية متحوّلة، ويؤكد على أن استشراف المستقبل لا يعني التسليم بسطوة الآلة، بل الانخراط النشيط في رسم مسارات تكنولوجية عادلة، يكون للعلوم الإنسانية فيها دور محوري في صون الكرامة، والمعنى، والحق في الاختلاف.

المحور الأول: تطبيق الذكاء الاصطناعي في اللغات الحية وتحليل النصوص في العلوم الإنسانية

يشكل الذكاء الاصطناعي أداة ثورية في حقل تحليل اللغة والنصوص، إذ لم يعد استخدامه مقتصرًا على المعالجة الآلية للكلمات، بل تعدى ذلك إلى محاكاة البنية اللغوية، وفهم السياقات الثقافية والدلالية للنصوص، مما يفتح آفاقًا جديدة للعلوم الإنسانية في إعادة تأطير مناهجها وأدواتها. يأتي هذا المحور ليفتح النقاش حول تأثير الذكاء الاصطناعي في دراسة اللغات الحية، وتحليل الخطابات، وفهم البنى المعرفية للنصوص الأدبية والثقافية. فقد أصبح بالإمكان، من خلال نماذج اللغة التوليدية والتحليل الدلالي العميق، تفسير أنماط الكتابة، وتتبع تطورات الخطاب الاجتماعي، ورصد تحولات المعنى في سياقات زمنية وثقافية متنوعة. كما تُسهم تقنيات الترجمة الآلية، والتعرف على المشاعر، وتصنيف النصوص، في إثراء البحوث اللغوية والنقدية بأدوات كمية وكيفية دقيقة. غير أن هذا التكامل يطرح في المقابل تساؤلات عميقة حول حدود الفهم الآلي للغة، ومدى قدرة الخوارزميات على إدراك التعقيد الرمزي للتعبير الإنساني. ومن هنا، يناقش المحور إشكاليات مثل: المعنى والسياق في نماذج الذكاء الاصطناعي، التحيزات اللغوية في الأنظمة الذكية، وإمكانات الترجمة الثقافية العادلة، مع التأكيد على أهمية الجمع بين التحليل الحاسوبي والبصيرة التأويلية.

يمثل هذا المحور مدخلًا حيويًا نحو فهم جديد للعلاقة بين اللغة والتقنية، ويطرح ضرورة تطوير مقاربات هجينة تدمج بين علوم اللغة، والذكاء الاصطناعي، واللسانيات الحاسوبية، بما يعيد للغة دورها كبنية معرفية ومجال للمعنى في عالم رقمي سريع التحول.

الدراسة الأولى: دربالي وهيبة، دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل المشاعر وفك اللبس الدلالي

تناولت هذه الورقة البحثية دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في مجالين حيويين ومترابطين هما: تحليل المشاعر وفك اللبس الدلالي، وذلك في إطار المعالجة الآلية للغة العربية. وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع بالنظر إلى ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولته، إضافةً إلى التحديات الكبرى التي تطرحها اللغة العربية أمام التقنيات الحديثة، مما يجعل البحث فيه ذا أهمية علمية وتطبيقية بالغة. في المقدمة، تشرح الباحثة كيف أن المعالجة الآلية للغة العربية تعد تداخلًا بين علوم متعددة كالحاسوب، واللسانيات، والإحصاء، وتبرز أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي لفهم المحتوى العاطفي وتحليل المعاني في النصوص العربية. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مدى دقة أنظمة الذكاء الاصطناعي في التعامل مع المشاعر الإنسانية وظاهرة اللبس الدلالي، مع عرض للتجارب العربية في هذا المجال. تنتقل الورقة بعد ذلك إلى توضيح المفاهيم الأساسية مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل المشاعر، وتوجهات الرأي، واللبس الدلالي، وفك اللبس الدلالي. وتبيّن كيف أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى محاكاة الذكاء البشري، بينما يُعنى تحليل المشاعر بتحديد الاتجاه العاطفي للنصوص، وتصنيفها إلى إيجابية أو سلبية أو حيادية. أما اللبس الدلالي فهو ظاهرة ناتجة عن تعدد المعاني الممكنة للكلمة في سياق معين، ويتم معالجته حاسوبيًا من خلال تحديد المعنى الأنسب بناء على السياق.

الدراسة الثانية: رهام سيد عطية، رؤية مسرحية عبرية للتكنولوجيا وأثرها في الفرد – مسرحية (הרפתקה בחלל مغامرة في الفضاء) للكاتبة يعرا ريشيف ناهور نموذجًا"

تناولت الورقة البحثية تحليلًا أدبيًا ونقديًا لمسرحية عبرية موجهة للأطفال بعنوان "مغامرة في الفضاء" من تأليف الكاتبة الإسرائيلية يعرا ريشيف ناهور. وتُعد هذه المسرحية نموذجًا أدبيًا حديثًا يعكس رؤية مستقبلية للتكنولوجيا وتأثيرها على الفرد، حيث تدور أحداثها في عام ٢٠٨١، مستعرضة العلاقة المتوترة بين الإنسان

والآلة، ومسلطة الضوء على مفارقات الذكاء الاصطناعي في حياة الإنسان. افتتحت الباحثة الورقة بتمهيد يبرر اختيار المسرحية، مبينة أن العمل يجمع بين الخيال العلمي والمضامين التربوية والتقنية، ويطرح تساؤلات عميقة حول التعايش بين الإنسان والآلة. كما لفتت إلى الخلفية الشخصية للكاتبة يعرا ناهور، كونها ابنة طيار ومعلمة في الجيش الإسرائيلي، وهو ما يعزز الطابع المؤسسي لتوجيه فكر الطفل في إسرائيل نحو تقبل التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها. تسرد المسرحية حكاية أختين تختلفان جذريًا في نظرتهما للحياة: الكبرى "نوجا" تمثل النموذج المنفتح على التكنولوجيا والمولع بالشهرة عبر وسائل التواصل، بينما تمثل الصغرى "لوسي" النمط التقليدي الرافض للتطور التكنولوجي. ينطلق الاثنان في رحلة فضائية يقودها روبوت يُدعى "نبتون"X ، وخلال الرحلة تنشأ العديد من المواقف التي تكشف عن الفجوة بين الإنسان والتقنيات الحديثة، وتسلط الضوء على قضايا مثل ضعف التواصل الإنساني، الاعتماد على الآلة، وهوس الإعلام والشهرة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تفكيك الرؤية المسرحية للكاتبة، حيث قسمت الورقة إلى محورين رئيسيين: الأول يتناول الرؤية المسرحية ودوافعها، مستعرضًا مفاهيم المغامرة والمخاطرة، والآثار النفسية للتكنولوجيا على الفرد، بينما يركز المحور الثاني على العناصر الفنية للمعالجة المسرحية مثل الحوار، البناء الدرامي، والشخصيات. وتتجلى براعة الكاتبة المسرحية في إدخال عنصر الخيال العلمي ليكون وسيلة تربوية، إذ تستعرض الكاتبة فكرة "قوالب التجميد" التي ينام فيها الركاب خلال الرحلة الفضائية، وترسم مفارقات طريفة وتربوية في الوقت نفسه بين الأختين، لاسيما عند تعطل المركبة وظهور الحاجة إلى استخدام الذكاء البشري لإنقاذ الموقف، وليس الاعتماد الكلي على الروبوت. من خلال تحليل الأحداث والحوار، أبرزت الباحثة كيف أن المسرحية تثير تساؤلات فلسفية وتربوية عديدة: هل تسهم التكنولوجيا في التقارب الإنساني أم تعزله؟ هل يمكن الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي دون حضور العقل البشري؟ كما طرحت المسرحية نقدًا ضمنيًا لهوس الشهرة في العصر الرقمي، وعرضت الشخصية المحورية "نوجا" بوصفها فتاة أسيرة للكاميرا والجمهور الافتراضي، على النقيض من "لوسي" الرافضة لذلك العالم الزائف. انتهت المسرحية بمشهد رمزي دالّ على انتصار الإنسان الواعي على التقنية، حين تتخلى "لوسي" عن

بطارية كاميرا أختها لإنقاذ الروبوت، بما يحمله ذلك من دلالة على تقديم المشاعر الإنسانية على المكاسب الرقمية. وبهذا، تكون المسرحية قد رسمت لوحة درامية تربوية تمزج بين السرد الفني والرسالة الأخلاقية. في الخاتمة، تؤكد الورقة أن العمل المسرحي يمثل وسيلة فاعلة لغرس القيم وتوسيع أفق الطفل من خلال الخيال، وتدعو إلى إعادة النظر في أدب الطفل كمجال استراتيجي لتوجيه وعي الأجيال نحو تكنولوجيا متوازنة، تُدار بعقل الإنسان لا أن تديره.

الدراسة الثالثة: مرفت إبراهيم، "الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الإسبانية: التحديات والفرص في جامعة القاهرة" باللغة الإسبانية *La Inteligencia Artificial en la enseñanza del español: Desafíos y oportunidades* :

تناولت الورقة البحثية موضوعًا بالغ الحداثة والأهمية، يتمثل في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الإسبانية، وتحديدًا قواعد اللغة في مستوى A2حسب الإطار الأوروبي المرجعي للغات. وقد اختارت الباحثة تطبيق دراستها على طلاب قسم اللغة الإسبانية وبرنامج الترجمة المتخصصة بكلية الآداب – جامعة القاهرة، مستهدفة بذلك الربط بين التقنيات الحديثة وتطوير العملية التعليمية في سياق لغوي متخصص. انطلقت الباحثة من ملاحظة أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا جوهريًا في الحياة اليومية، إلا أن تطبيقاته في تعليم اللغات، وخصوصًا الإسبانية كلغة أجنبية في السياق المصري، لا تزال محدودة. ومن هنا جاء هذا البحث لسد تلك الفجوة، واستكشاف الأدوات المتاحة، وتحليل التحديات التقنية والتعليمية التي تعوق استخدامها، بالإضافة إلى تجربة أدوات مثل Microsoft Reading Progress و Search Progress ومدى فعاليتها في تعليم قواعد اللغة وتحسين مهارات الطلاب اللغوية والتقنية. اتخذت الدراسة منهجًا تطبيقيًا ميدانيًا، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٩١ طالبًا من ثلاثة مستويات دراسية مختلفة، واستخدمت استبيانات مغلقة ومفتوحة لقياس وعي الطلاب بالذكاء الاصطناعي، ومدى استخدامهم له في حياتهم الأكاديمية والترفيهية، إلى جانب تنفيذ تجارب تعليمية مباشرة باستخدام أدوات ذكاء اصطناعي خاضعة لإشراف المعلم.

تناولت الورقة أبرز الأدوات المستخدمة، مثل أداة Microsoft Reading Progress التي تُستخدم لتحسين النطق والقراءة لدى الطلاب، حيث وُظّفت

نصوص على مستويين A2 و C2 تم إنشاؤها باستخدام مساعدي الذكاء الاصطناعي مثل Copilot و .Piكما استُخدمت أداة Search Progress لمتابعة عمليات البحث التي يجريها الطلاب، وتحليلها وتقييمها ضمن أنشطة مصممة خصيصًا لتحفيز التفكير النقدي وتحسين الإنتاج الكتابي لديهم. كما استعرضت الباحثة عدة تحديات واجهتها أثناء تطبيق الأدوات، منها صعوبة تصنيف الأدوات بسبب تعقيدها التقني، والقيود على الإصدارات المجانية، وصعوبة تحكم المعلم في بعض التطبيقات، إلى جانب ضعف المهارات الرقمية لدى الطلاب. وقد تعاملت الباحثة مع هذه التحديات من خلال استخدام حساب Microsoft Teams الجامعي الرسمي، وإدخال الطلاب كضيوف، وتقديم شروحات بالفيديو والتعليمات المباشرة، مما ساعد على تجاوز الحواجز التقنية.

الدراسة الرابعة: مروة إبراهيم عيد، أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في الحفاظ على الأدب الحبشي

تناولت هذه الورقة البحثية بالدراسة والتحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز منجزات الثورة الرقمية، وبين الجهود الحديثة الرامية إلى حفظ وصون التراث الأدبي الحبشي المكتوب باللغة الجعزية، وهي لغة سامية قديمة تعتبر من أعرق لغات العالم، ولا تزال تستخدم في الكنائس والأديرة الإثيوبية والإريترية كلغة طقسية. وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في رقمنة المخطوطات الجعزية النادرة، وتحليل نصوصها، وحفظها إلكترونيًا، لتصبح قابلة للتداول والدراسة المعمقة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه الباحثين في فهم لغة قديمة ومعقدة كالجعزية. استعرضت الباحثة المراحل التاريخية التي مر بها الأدب الحبشي منذ عصور ما قبل مملكة أكسوم حتى العصر الحديث، مبينةً تنوع اتجاهات المستشرقين والباحثين في دراسة هذا الأدب، واهتمام المؤسسات الدولية والمراكز البحثية الكبرى، في أوروبا ومصر وإثيوبيا، بجمع المخطوطات وتحليلها وترجمتها وحفظها. كما أوضحت كيف أن المخطوطات الحبشية القديمة كُتبت بخط اليد على الرقوق واللفائف الجلدية (برانس)، مما يجعلها عرضة للتلف، وهو ما يستدعي تدخل أدوات الذكاء الاصطناعي لإنقاذها وتحليلها. خصصت الباحثة محورًا مهمًا لتعريف الذكاء الاصطناعي وأبرز أنظمته وتطبيقاته، مشيرة إلى أنه يُعنى بمحاكاة الذكاء

البشري من خلال الحواسيب والبرمجيات، ويهدف إلى تحليل البيانات المعقدة وحل المشكلات، ومن ثم تطبيقه على اللغات الطبيعية. ومن بين هذه التطبيقات :معالجة اللغات الطبيعية(NLP) ، والتعرف الضوئي على الحروف(OCR) ، والشبكات العصبية الاصطناعية، وخاصة شبكات التلافيفية (CNNs) وشبكات الاعتقاد العميق (DBNs)، وقد تم بالفعل استخدام هذه الأنظمة في تحليل المخطوطات الجعزية، وتقسيم النصوص، وتحديد الرموز، وتصنيفها، وتحويلها إلى نصوص قابلة للقراءة الآلية. عرضت الدراسة تطبيقات عملية حقيقية طُبقت على الأدب الحبشي، بالتعاون بين باحثين إثيوبيين وهنود، وأكاديميين في مجالات الذكاء الاصطناعي وعلوم الحاسب، حيث قاموا بابتكار نماذج تقنية متطورة لتحسين دقة التعرف على النصوص المكتوبة بخط اليد، وتحويلها إلى صيغ رقمية قابلة للتحليل. من أبرز هذه التطبيقات : Inception V3، LeNet-5CNN، فلتر غابور، ونماذج هجينة تجمع بين قواعد اللغة والتعلم الآلي. كما ناقشت الباحثة تطبيقات الترجمة الآلية من الجعزية إلى الأمهرية أو الإنجليزية، وأشارت إلى وجود تحديات لغوية وصوتية تتعلق بتعدد المعاني وتباين الأصوات، مما دفع بعض الباحثين إلى تطوير أدوات لفهم سياقات المعنى مثلWSD . في المحور التاريخي، تناولت الورقة تاريخ الأدب الحبشي، موضحةً جذوره، ومراحله، وأهمية اللغة الجعزية، التي تعدّ من أقدم اللغات السامية، وبيّنت الباحثة أن الجعزية كانت مصدرًا للغات أخرى كالأمهرية والتيجرينية. كما عرضت مساهمات الدول والمؤسسات في مصر وأوروبا في حفظ الأدب الحبشي، مثل دير السريان ودير الأنبا شنودة في مصر، ومكتبة الفاتيكان في روما، ومكتبات باريس وأكسفورد، ومراكز البحوث في هامبورج وروما وباريس.

اختتمت الباحثة بدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على رموز الأرقام الجعزية المستخدمة في الوثائق الدينية والاجتماعية، وأشارت إلى استعمال شبكات عصبية متقدمة كـ Neuro-Fuzzy وTensor، في تصنيف هذه الأرقام ومعالجتها. كذلك أوضحت أثر الذكاء الاصطناعي في فهم البنية اللغوية للجعزية، وفي تعليمها ونشرها، ودوره في خدمة التنمية المستدامة في إثيوبيا.

الدراسة الخامسة: رِناتا ج. تاتومير "الهيروغليفية المصرية القديمة، والذكاء الاصطناعي، وسيناريو محتمل لمستقبل علم المصريات (والتعليم العالي).

تناولت هذه الورقة البحثية طرحًا جديدًا وغير تقليدي، حيث تربط بين اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة، التي كانت تُستخدم في مصر القديمة كلغة كتابة وعلوم وفنون، وبين الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة .تبدأ المؤلفة بالإشارة إلى عظمة الحضارة المصرية القديمة التي أنتجت أعظم المعالم المعمارية والرمزية، والتي لا تزال تثير إعجاب الإنسانية حتى اليوم، مؤكدة أن هذا التفوق لم يكن ماديًا فقط، بل كان فكريًا وعلميًا أيضًا، ويظهر ذلك في استخدامهم المتقن للغة الرموز (الرموز الهيروغليفية). توضح الباحثة أن الهيروغليفية لم تكن مجرد وسيلة للتدوين، بل كانت لغة رمزية عالية التجريد، استُخدمت للتعبير عن المعاني الدقيقة، سواء في الأمور الدنيوية أو في المفاهيم الرياضية والهندسية والفلكية، وهو ما كان ضروريًا لبناء المعابد والأهرامات، وضبط الزمن، وفهم الظواهر الكونية. ورغم أن فك رموز هذه اللغة لم يتم إلا في القرن التاسع عشر، إلا أنها تظل واحدة من أكثر اللغات تعقيدًا وغنىً من حيث البنية والمعنى. في هذا السياق، تطرح المؤلفة تساؤلًا جذريًا مفاده: لو تم ابتكار الهيروغليفية اليوم، هل يمكن أن تُستخدم كلغة برمجة؟ وتفتح من خلال هذا السؤال مجالًا واسعًا للتأمل في العلاقة الممكنة بين اللغات القديمة والبرمجيات الحديثة .ثم توسع هذا الطرح لتتحدث عن كيف أن إدماج مثل هذه الرموز اللغوية في بيئة برمجية يمكن أن يُنتج أنماطًا جديدة من التفكير التكنولوجي والثقافي، وقد يكون له تأثير على طريقة تدريس علوم الكمبيوتر وحتى إعادة النظر في اللغات المستخدمة في البرمجة. الورقة تستعرض أيضًا الاستخدامات الحالية للذكاء الاصطناعي في علم المصريات، مثل:

- ترجمة النصوص القديمة على القطع الأثرية المتضررة.
- إعادة بناء ملامح الشخصيات التاريخية من خلال الذكاء الاصطناعي.
- تحليل المومياوات والمواد المستخدمة في التحنيط.
- دعم أعمال التنقيب الأثري من خلال نظم تحليل ذكية.

الدراسة السادسة: شهيري سري، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والتنمية الآمنة للإنسانية في أدب الخيال العلمي الروائي: العلاقة بين الروبوتات والإنسان في رواية إسحاق إزيموف بعنوان: روبوتات الفجر.

استهدفت الورقة تقديم قراءة تحليلية معمّقة لرواية إسحاق إزيموف "The Robots of Dawn" من منظور أخلاقي يتعلق بتطوير الذكاء الاصطناعي (AI) بشكل آمن يخدم تطور الإنسانية اجتماعيًا. تنطلق الورقة من رؤية أن إزيموف كان من أوائل المفكرين الذين استشرفوا المخاطر الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، وحاول أن يضع لها إطارًا أخلاقيًا يحدّد العلاقة بين الإنسان والروبوت من خلال ما يُعرف بـ قوانين الروبوتات الثلاثة، والتي صاغها في أعماله الروائية وتحديدًا في هذه الرواية محل الدراسة. تُظهر الورقة أن هذه القوانين – التي تمنع الروبوت من إيذاء الإنسان، وتُلزمه بطاعة البشر ما لم يتعارض ذلك مع القانون الأول، وتسمح له بالحفاظ على نفسه طالما لا يتعارض ذلك مع القوانين السابقة – لا تُمثل فقط وسيلة أدبية لتسيير الحبكة الروائية، بل هي رؤية مبكرة لكيف يمكن وضع إطار أخلاقي حاكم لتطور الذكاء الاصطناعي مستقبلًا بما يحفظ للبشر سيادتهم وسلامتهم. كما توضح الورقة أن إزيموف أضاف لاحقًا قانونًا رابعًا "القانون الصفري "الذي ينص على ألا يؤذي الروبوت الإنسانية جمعاء، حتى لو اقتضى ذلك مخالفة القوانين الثلاثة الأولى. هذا القانون يعكس رؤية أعمق لعلاقة الذكاء الاصطناعي بالمصلحة العامة للبشرية لا بالأفراد فقط. تسعى الدراسة إلى الربط بين هذه القوانين وبين النظريات الأخلاقية، وخصوصًا النفعية، حيث ترى أن الهدف النهائي لهذه القوانين هو ضمان أكبر منفعة لأكبر عدد ممكن من البشر، أي الحفاظ على مستقبل الإنسانية من تهديدات الذكاء الاصطناعي غير المنضبط. وتوضح الكاتبة أن هذه الرؤية لا تزال تلهم اليوم نقاشات العلماء وصناع القرار عند الحديث عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مما يجعل من إزيموف ليس مجرد كاتب خيال علمي، بل منظّرًا مبكرًا لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

تُبرز الورقة أيضًا السياق النظري الذي تنتمي إليه الدراسة، وهو نظرية التفاعل بين الإنسان والروبوت(Human–Robot Interaction – HRI) ، التي تدرس العلاقة بين البشر والروبوتات من حيث الإدراك والسلوك والتفاعل الاجتماعي،

وتوضح أن رواية إزيموف تجسّد مبكرًا هذه الفكرة من خلال شخصيات مثل الروبوتين "دانييل" و"غيسكارد" وعلاقتهما بالبطل الإنساني "إيليا بيلي"، حيث تتطور العلاقة بين الإنسان والروبوت من علاقة خدمة وطاعة إلى علاقة صداقة وتعاون مشترك هدفها الحفاظ على الإنسان وتطوير مستقبله بأمان. تناولت الورقة كذلك خلفية ظهور هذه القوانين الأخلاقية في الأدب الخيالي، وتشير إلى أن إزيموف كان يستشرف المستقبل ويحذر من مخاطر التطور السريع للذكاء الاصطناعي دون ضوابط، وهو بذلك يردّ على فكرة "عقدة فرانكشتاين"، أي الخوف من تمرّد صُنع الإنسان عليه، كما حدث في رواية "فرانكشتاين" لماري شيلي.

المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم الجامعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم، أصبح من الضروري إعادة التفكير في بنية التعليم الجامعي، خاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تواجه تحديات وجودية بسبب صعود تقنيات الذكاء الاصطناعي. يطرح هذا المحور تساؤلات جوهرية حول مستقبل التعليم في هذه العلوم، في ظل هيمنة الأدوات الذكية على العمليات التعليمية، من تصميم المحتوى إلى التقييم والتحليل.

فلم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مساعدة، بل أصبح شريكًا في إنتاج المعرفة، وإدارة الفصول الذكية، وتخصيص المسارات التعليمية. إذ تُمكّن أنظمة التعلم التكيفي من فهم احتياجات كل طالب على حدة، بينما تسهم خوارزميات تحليل البيانات في تتبع الأداء وتوجيه العملية التعليمية بطريقة ديناميكية وتنبؤية. ومن هنا، يعيد هذا المحور النظر في دور الأستاذ الجامعي، الذي لم يعد ناقلًا للمعلومة، بل موجّهًا ومسؤولًا عن بناء وعي نقدي قادر على التعامل مع واقع معرفي معقّد.

في المقابل، يثير هذا التكامل بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الجامعي تحديات أخلاقية ومعرفية، من بينها خطر التبسيط المفرط للمحتوى، وتراجع المهارات الإنسانية الجوهرية كالحوار والتفكير النقدي، فضلًا عن التفاوت الرقمي الذي قد يُعمّق الفجوة بين المؤسسات التعليمية من حيث القدرة على الوصول إلى البنية التحتية التقنية.

إن هذا المحور يسلّط الضوء على الحاجة إلى بناء نموذج تعليمي جديد، يتكامل فيه البعد التكنولوجي مع الفلسفة التربوية للعلوم الإنسانية، ويُعيد تعريف أهداف التعليم الجامعي بما يعزز الوعي بالهوية، والقدرة على التحليل النقدي، والتفاعل الخلاق مع التكنولوجيا، لا الانسياق خلفها.

الدراسة الأولى: شريف عوض، مستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية وتقنيات الذكاء الاصطناعي: تحليل للمسارات الممكنة والسيناريوهات المحتملة

تناولت الورقة موضوع مستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل تصاعد تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال معالجة تحليلية نقدية تسعى إلى تأصيل التحديات والتحولات التي باتت تفرضها التطورات التكنولوجية على هذه العلوم، سواء على مستوى المنهج، أو الوظيفة، أو الهوية المعرفية. وتسعى الورقة إلى فهم موقع العلوم الإنسانية والاجتماعية في خضم عالم رقمي يتسارع فيه إنتاج المعرفة بواسطة الخوارزميات، وتُعاد فيه صياغة العلاقة بين الإنسان والآلة. منهجيًا، اعتمدت الورقة على مدخل تحليلي استشرافي، يقوم على تفكيك المفاهيم والمقولات المعاصرة في تقاطعها مع الذكاء الاصطناعي، وقراءة مستقبل هذه العلوم في ضوء التحديات البنيوية والتحولات الرقمية الجذرية، فضلًا عن صياغة عدد من السيناريوهات المحتملة التي تستشرف المسارات التي قد تتخذها هذه العلوم في المستقبل. واستند أسلوب التحليل إلى ربط الأدبيات النظرية بالنقاشات الفلسفية والسوسيولوجية الحديثة، مع توظيف قراءة نقدية للأبعاد الأخلاقية والمعرفية التي تفرضها هيمنة الذكاء الاصطناعي على بيئة البحث والإنتاج العلمي. توصلت الورقة إلى عدد من الاستخلاصات المركزية، من أبرزها أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل تحول إلى فاعل معرفي يعيد تشكيل طرق التفكير ومناهج البحث، مما يفرض على العلوم الإنسانية والاجتماعية تطوير أدواتها وتوسيع آفاقها المفاهيمية، دون أن تتخلى عن بعدها التأويلي والإنساني. كما أشارت إلى أن هذه العلوم مطالبة بتجاوز الانغلاق التخصصي نحو تكوين منظومات معرفية بينية تتفاعل مع علوم البيانات والخوارزميات، وتحافظ في الوقت ذاته على خطابها النقدي.

الدراسة الثانية: إجيدة البشير داداه، "الذكاء الاصطناعي يجاري العقل البشري أم يتجاوزه؟"

تناقش هذه الورقة موضوع الذكاء الاصطناعي من زاوية فلسفية عميقة،

متسائلة عمّا إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على مجاراة العقل البشري أو حتى تجاوزه، في ظل ما يشهده العالم من تطور تقني متسارع جعل الذكاء الاصطناعي جزءاً أساسياً من الحياة اليومية. تنطلق الباحثة من حقيقة أن العقل البشري لطالما سعى لتجاوز ذاته وإمكاناته عبر الابتكار، بدءًا من الثورة الصناعية، ثم الثورة المعلوماتية، حتى بلوغ مرحلة الذكاء الاصطناعي الذي أصبح يتدخل في تفاصيل الحياة، بل ويؤدي مهاماً تفوق أحياناً قدرات الإنسان في مجالات محددة.

الورقة تحاول تتبع هذه العلاقة الجدلية بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي من خلال محورين رئيسيين: الأول يركّز على العلاقة الفلسفية بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري، من حيث الحدود الفاصلة بين الذكاءين، والسؤال عن قدرة الآلة على محاكاة الوعي البشري أو بلوغ مستواه. بينما يتناول المحور الثاني مسألة العجز البشري أمام الذكاء الاصطناعي، رغم أنه في الأصل من صُنع الإنسان. تؤكد الكاتبة أن الفلسفة كانت سبّاقة في الاهتمام بمسألة الذكاء والوعي، وتستعرض آراء فلسفية عديدة حول الوعي، مثل رأي "ديفيد تشالمرز" الذي يفترض احتمال ظهور ذكاء اصطناعي واعٍ خلال العقود المقبلة، لكنها في المقابل تُبيّن أن الذكاء الاصطناعي رغم قدراته الهائلة ما زال عاجزاً عن إدراك الوعي الإنساني بمفهومه العميق المرتبط بالشعور والقصدية. كما ترى أن الفرق الجوهري بين الذكاء البشري والاصطناعي يكمن في قدرة الإنسان على الإبداع، المرونة، الوعي الذاتي، والقدرة على التأمل، في حين أن الذكاء الاصطناعي يبقى مجرد أنظمة مبرمجة تعتمد على قواعد ومعطيات محددة، ولا تملك شعوراً أو إرادة حرة. تتناول الورقة أيضاً المخاوف الأخلاقية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، إذ تشير إلى التحديات المتعلقة باختراق الخصوصية، والتحكم في السلوك البشري، والتأثير على الوظائف، بل وخلق بيئة قد تهدد القيم الاجتماعية والأخلاقية للإنسان، خاصة حين يُساء استخدام هذه التقنيات من قبل الأفراد أو الشركات. من هنا، تؤكد الباحثة أهمية وضع قيود قانونية وأخلاقية على الذكاء الاصطناعي، بحيث لا يتحول إلى أداة للهيمنة أو التسلط. كما تعرض الدراسة الفروقات الجوهرية بين الذكاء البشري والاصطناعي، موضّحة أن الإنسان يمتاز بالقدرة على التعلم المستمر من خلال التجربة، وعلى التأقلم وحل المشكلات بطرق مبتكرة، بينما الذكاء الاصطناعي يعتمد على برمجيات وخوارزميات ولا يمتلك قدرة حقيقية على الإدراك خارج الإطار الممنوح له. كما أن الذكاء البشري يتمتع بالوعي الذاتي والعاطفة، وهما أمران يفتقر إليهما الذكاء الاصطناعي، الذي

وإن تفوق في بعض المهام كالرياضيات أو معالجة البيانات، يظل عاجزاً عن محاكاة المشاعر أو الفهم البشري العميق. في الجزء الثاني، تحذّر الورقة من أن الاستسلام التام للذكاء الاصطناعي يجعل الإنسان عرضة لفقدان قدرته على التفكير، إذ بات الاعتماد على هذه التقنيات يُضعف الذاكرة البشرية والقدرات الذهنية، ويؤدي تدريجياً إلى إلغاء الهوية الإنسانية لصالح الراحة والترف. ومع ذلك، ترى الباحثة أن الذكاء الاصطناعي يبقى أداة نافعة إذا أُحسن استخدامها، ويمكن استثماره في مجالات التنمية، التعليم، والصحة، شريطة ألّا يُعامل بوصفه نداً للعقل البشري، بل خادماً له.

الدراسة الثالثة: أروى بنت عبد الله التميمي، "أخلاقيات البحث العلمي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للباحثين في مؤسسات المعلومات السعودية: دراسة وصفية"

تركّز هذه الورقة العلمية على موضوع أخلاقيات البحث العلمي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الباحثين في مؤسسات المعلومات السعودية، وذلك عبر دراسة وصفية تهدف إلى الكشف عن مدى وعي الباحثين في مجال المعلومات في السعودية بالضوابط الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها عند توظيف الذكاء الاصطناعي في أعمالهم البحثية. تأتي هذه الدراسة في ظل تزايد الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات، وبخاصة في قطاع المعلومات، ما يطرح إشكاليات أخلاقية جديدة تتعلّق بالملكية الفكرية، والتحيز، والخصوصية، وصحة النتائج البحثية، الأمر الذي دفع الباحثة إلى معالجة هذا الموضوع الحيوي. تبدأ الورقة بتوضيح مفاهيم الذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته في مجال المعلومات، مؤكدة أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية يعتمد عليها الباحثون في تحليل البيانات، وتنظيم المعلومات، وتوليد الأفكار، بل وحتى في كتابة أجزاء من البحوث، وهو ما يثير تساؤلات أخلاقية حول النزاهة العلمية وحدود الاستخدام المشروع لهذه التقنيات. كما تستعرض الباحثة السياق الذي فرض هذه الإشكاليات، حيث لم تعد البحوث الحديثة بمنأى عن تدخل أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يفرض الحاجة إلى أطر أخلاقية جديدة تواكب هذا التطور.

تناقش الورقة بإسهاب الضوابط الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مثل ضمان الشفافية، وتوثيق الأدوات المستخدمة، وعدم السطو على أفكار الغير، ومراعاة الدقة والموضوعية عند تحليل النتائج. كما

تتناول أهمية إدراك الباحثين لهذه الضوابط وعدم التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي باعتبارها بديلاً عن التفكير النقدي أو الجهد البحثي الحقيقي، بل مجرد أدوات مساعدة ينبغي أن تخضع للرقابة الأخلاقية والعلمية، بما يحفظ مصداقية البحث وقيمته الأكاديمية. اعتمدت الباحثة منهجاً وصفياً استقصائياً، حيث قامت بتصميم استبانة موجّهة إلى الباحثين في مؤسسات المعلومات السعودية بهدف استكشاف مدى وعيهم بهذه الضوابط الأخلاقية. وشملت الاستبانة محاور تتعلق بفهمهم لأخلاقيات البحث العلمي، ومدى استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وكيفية توظيفها في مراحل العمل البحثي، ومدى التزامهم بالضوابط الأخلاقية المتعلقة باستخدام هذه التقنيات.

الدراسة الرابعة: محمد المامي محمد عبد الله، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحديات التعليم العالي في موريتانيا

تناولت هذه الورقة البحثية موضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحديات التعليم العالي في موريتانيا. تركز الدراسة على إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم العالي في موريتانيا، خاصةً في ظل الطفرة التكنولوجية العالمية، وتستعرض الصعوبات التي تعيق هذا التوجه في السياق الموريتاني. بدأت الورقة بمقدمة ترصد الثورة التكنولوجية الكبرى التي يشهدها العالم، والتي شملت كافة المجالات، بما في ذلك التعليم. وأكدت على أن إدخال الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لم يعد خيارًا، بل ضرورة حتمية لمواكبة متطلبات العصر الحديث. ومن هذا المنطلق، تطرح الدراسة إشكالية تتعلق بضعف إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي بموريتانيا، رغم التوجهات الرسمية نحو التحديث. يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويستند إلى استقراء الدراسات والمراجع العلمية، إلى جانب استبيان إلكتروني وُزّع على أساتذة مؤسسات التعليم العالي في موريتانيا، والذي أظهر فجوة كبيرة بين المعرفة النظرية بالذكاء الاصطناعي وبين توظيفه العملي داخل المؤسسات الأكاديمية. تتألف الدراسة من محورين رئيسيين؛ الأول يتناول تطور الذكاء الاصطناعي في المجالات العلمية، بدءًا من نشأته مع اختبار تورينج في خمسينيات القرن الماضي، مرورًا بمرحلة الروبوتات التفاعلية والأنظمة الخبيرة، ووصولًا إلى استخداماته الحديثة في التعليم. أما المحور الثاني فيسلط الضوء على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

العالي بموريتانيا، مستعرضًا التحديات البنيوية والثقافية والإدارية التي تعرقل إدماج هذه التقنية.

الدراسة الخامسة: ناصر بن حمود الحسني، أثر الذكاء الاصطناعي في مستقبل التعليم الجامعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

تناولت هذه الورقة البحثية أثر الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل مستقبل التعليم الجامعي، وبخاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي ميادين تتسم بتعقيداتها الفكرية والرمزية والمرتبطة بالسلوك الإنساني والثقافة والمجتمع. يطرح الباحث تصورًا حديثًا يرى أن مستقبل هذه العلوم لا يمكن فصله عن أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تتزايد الحاجة إلى دمج الذكاء الاصطناعي ضمن المنظومات التعليمية، لما له من قدرة على تخصيص التعليم وتحليل البيانات وتوجيه البحوث وتطوير المحتوى الأكاديمي. تنطلق الدراسة من إقرار بوجود علاقة متداخلة وعميقة بين تكنولوجيا التعليم والذكاء الاصطناعي، باعتبار أن كليهما يهدفان إلى تحسين تجربة التعلم وتجويد قدرات المتعلم. يشير الباحث إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم وتطوير المناهج التعليمية، يفتح الباب أمام تعليم مخصص، يأخذ بعين الاعتبار احتياجات كل طالب وخصائصه المعرفية والنفسية، مما يعزز من فاعلية التعلم ودافعية الطالب نحو التحصيل. وهنا تبرز أهمية تحليل الأداء التعليمي وتطوير أدوات تقييم ذكية تساعد على فهم أعمق لتقدم الطالب وتحديد نقاط القوة والضعف بدقة.

كما يناقش الباحث استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات والأبحاث، مما يمكّن الأكاديميين من رصد الأنماط الخفية في الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ويوجه البحث العلمي نحو مجالات أكثر عمقًا واستشرافًا. ومن خلال تقنيات مثل تعلم الآلة والشبكات العصبية ومعالجة اللغة الطبيعية، أصبح بالإمكان تقديم رؤى أكثر دقة وشمولًا في قضايا إنسانية معقدة. كذلك يُبرز البحث إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير بيئات تعلم تفاعلية من خلال الواقع الافتراضي والواقع المعزز، والتي توفر فرصًا تعليمية غير تقليدية وأكثر ارتباطًا بتجربة المتعلم. وفي إطار حديثه عن العلوم الإنسانية والاجتماعية، يؤكد الباحث على ضرورة انفتاح هذه العلوم على أدوات الذكاء الاصطناعي باعتباره وسيلة لفهم أعمق للسلوك الإنساني

والتغيرات الثقافية والاجتماعية، مع التشديد على أن هذه العلوم تحتفظ بقيمتها الجوهرية في تعزيز الفهم، والتسامح، وتحليل الظواهر، لكنها بحاجة إلى تحديث في مناهجها وتقنياتها لتواكب تحولات العصر. كما تسلط الورقة الضوء على أدوار جديدة للتعليم الجامعي في ظل هذا التحول الرقمي، منها التركيز على تنمية مهارات المستقبل مثل التفكير النقدي، والإبداع، والمرونة، وحل المشكلات. ويتوقع الباحث أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى إحداث تغييرات جذرية في نماذج التدريس التقليدية، خاصة مع انتشار التعلم الإلكتروني، وتزايد أهمية التعليم المستمر والتعلم متعدد التخصصات، بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل المتغير بسرعة. وفي القسم الأخير، يناقش الباحث التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على الخدمات الاجتماعية والتواصل الثقافي، مشيرًا إلى أنه يمكن استثماره في تحسين الخدمات الحكومية والصحية والتعليمية، كما يسهم في التقريب بين الثقافات من خلال أدوات الترجمة الآلية وتحليل الخطاب.

الدراسة السادسة: شريف كامل شاهين، "التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي والبحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات"

تناولت هذه الورقة موضوع التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي والبحث العلمي في ظل التغيرات العميقة التي أحدثها الذكاء الاصطناعي. يبدأ المؤلف بعرض الإطار المنهجي للورقة، والذي يركز على فهم تطور التعليم في ظل الثورة الرقمية وما يعرف بـ"تعليم ٥,٠"، الذي يقوم على توفير بيئة تعليمية ديناميكية تعتمد على التكنولوجيا وتُعزز مشاركة الطلاب بطريقة تفاعلية وفعّالة. يستعرض الباحث التحولات الزمنية في نماذج التعليم، من التعليم التقليدي القائم على التلقين، إلى التعليم الذاتي والرقمي والتعليم الذكي المعتمد على الذكاء الاصطناعي، مؤكدًا أن كل مرحلة تطور في التعليم جاءت استجابة لتحولات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية. وتسلط الورقة الضوء على الحاجة إلى ممارسات تعليمية مرنة ومستدامة تتناسب مع عصر الذكاء الاصطناعي، وتراعي الجوانب الأخلاقية والاجتماعية. يركّز المؤلف على العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتعليم، مبينًا كيف يمكن توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز البحث العلمي وتطوير التعليم، لا سيما من خلال استثمار البيانات الضخمة، والتعلم التكيفي، والمنصات التعليمية الذكية. كما يستعرض أبرز التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي، ومنها التحديات التقنية والبنية التحتية،

وأيضًا التحديات البشرية والأخلاقية المتعلقة بمخاوف فقدان الوظائف والتأثير على التفاعل الإنساني، إضافة إلى قضايا حماية البيانات والملكية الفكرية.

وتُبرز الورقة التوجهات العالمية لإدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع الإشارة إلى مبادرات ومنصات متعددة مثل "كوسنوي" التي أطلقتها اليونسكو، وكذلك تقارير وتحليلات لخبراء عالميين تشير إلى ضرورة تأمين إطار أخلاقي واضح لاستخدام هذه التقنيات. على المستوى المحلي، تناقش الورقة جهود مصر في إعداد استراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي، وربطها بخطط تطوير التعليم العالي والبحث العلمي حتى عام ٢٠٣٠، حيث تم استعراض عدد من المبادرات التي اتخذتها وزارة التعليم العالي، ومن ضمنها دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج الجامعات، وتدريب الكوادر، وإنشاء وحدات خاصة في الجامعات لمتابعة هذه التحولات.

الدراسة السابعة: ايمان نصري داود، تصورات وممارسات الطلاب المصريين لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

تناولت هذه الدراسة قضية حديثة وملحة في ميدان التعليم الجامعي، وهي تصورات وممارسات الطلاب المصريين تجاه أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم. جاءت هذه الدراسة في ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي أدت إلى توغل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كافة مفاصل العملية التعليمية، سواء من خلال أدوات التقييم الإلكتروني، أو بيئات التعلم التفاعلية، أو أنظمة التعلم المخصصة، وهو ما يثير تساؤلات أخلاقية متزايدة حول مدى وعي الطلاب الجامعيين بهذه القضايا وتأثيرها على سلوكياتهم الأكاديمية. ركزت الدراسة على استقصاء مواقف الطلاب الجامعيين تجاه قضايا أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، كالحفاظ على الخصوصية، والنزاهة الأكاديمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية، ومخاطر الاعتماد غير الأخلاقي على هذه التقنيات في السياقات التعليمية. كما سعت إلى تحليل مدى تباين هذه التصورات والممارسات باختلاف النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي، والمرحلة الدراسية، والبيئة الجامعية (حكومية أو أهلية). إضافة إلى ذلك، استكشفت الدراسة آراء أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم فاعلين رئيسيين في ضبط استخدام هذه التقنيات ضمن الإطار الأكاديمي. اعتمدت الباحثة على منهج وصفي تحليلي، جامعًا بين الأدوات الكمية والكيفية، حيث جرى تطبيق

استبيان على ٤٢٩ طالبًا وطالبة من جامعتي حلوان والجلالة، إضافة إلى استبيان آخر موجه لعينة قصدية من ٢٥ عضو هيئة تدريس من تخصصات متنوعة. كما استندت الدراسة إلى أطر نظرية متعددة لتفسير الظاهرة قيد البحث، أبرزها: نظرية التفاعلية الرمزية، نظرية الضبط الاجتماعي الافتراضي، ونظرية التعلم الاجتماعي، وذلك بهدف تحليل كيفية تشكل تصورات الطلاب وممارساتهم تجاه هذه القضايا الأخلاقية في ضوء السياق الاجتماعي والمؤسسي الذي ينتمون إليه. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تصورات إيجابية عمومًا لدى الطلاب تجاه أهمية الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما انعكس في تأييدهم لوضع سياسات واضحة وملزمة داخل المؤسسات التعليمية لتنظيم هذا الاستخدام. كما كشفت النتائج عن تباينات طفيفة بين الطلاب وفق النوع الاجتماعي، إذ ظهرت لدى الطالبات ميول أكبر لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم الفردي مقارنة بالذكور. في المقابل، لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في التصورات العامة المتعلقة بالأخلاقيات. في ختام الدراسة، توصلت الباحثة إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي المصري لا يزال في طور النضج، وأن ثمة حاجة ملحة لوضع أطر تنظيمية واضحة، إلى جانب بناء الوعي الأخلاقي لدى الطلاب، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الرشيد لهذه التقنيات بما يضمن تعظيم فوائدها وتقليل مخاطرها، خصوصًا في الجوانب المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية والممارسات التعليمية المسؤولة.

المحور الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبناء الإنسان في العلوم الإنسانية والاجتماعية

بات الذكاء الاصطناعي حاضرًا في مجالات متعددة من الحياة اليومية، من الإعلام والتعليم إلى الطب والعمل، إلا أن الاستخدام الأمثل له في إطار العلوم الإنسانية والاجتماعية يتطلب وعيًا نقديًا يُميّز بين الأداة والغاية، بين التمكين البشري والتشييء التكنولوجي. إن بناء الإنسان لا يُختزل في تنمية المهارات التقنية فقط، بل يشمل تطوير الحس الأخلاقي، وتعزيز الوعي النقدي، وصون الكرامة الإنسانية في ظل أنظمة باتت قادرة على اتخاذ قرارات مؤثرة في مصائر الأفراد. يتناول هذا

المحور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تُسهم إيجابيًا في دعم قضايا التنمية البشرية، والتعليم القيمي، وتحليل المشكلات الاجتماعية، شريطة أن تكون هذه التطبيقات مشروطة بإطار من الضبط الأخلاقي والمعرفي. كما يثير النقاش حول خطر تآكل البعد الإنساني في حال أُسندت المهام التأويلية والثقافية إلى أنظمة فاقدة للوعي والسياق. إن هذا المحور لا يكتفي باستعراض ما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدّمه، بل يدعو إلى بلورة نموذج إنساني لتوظيفه، يُعيد الاعتبار لدور الإنسان كصانع للمعنى، وفاعل ثقافي، ومركز أخلاقي، في عالم تتصاعد فيه سلطة الخوارزميات وتكاد تحجب سؤال القيمة والمعنى.

الدراسة الأولى: رانيا محسن، جودة الحياة المدرسية في ظل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

تناولت الورقة البحثية موضوعًا معاصرًا في غاية الأهمية، يتمثل في أثر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على جودة الحياة المدرسية، وذلك من خلال التركيز على التعليم الإلكتروني بوصفه البيئة التي تتلاقى فيها هذه التقنيات مع العملية التعليمية. وتنطلق الورقة من إشكالية محورية تسعى للإجابة عن مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز وتطوير التعليم الإلكتروني لتحقيق جودة الحياة في البيئة المدرسية. تبدأ الورقة بتحديد مفهوم "جودة التعليم" وربطه بمخرجاته ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل، وتُفصّل في مفهوم "جودة الحياة المدرسية" بوصفها بيئة تعليمية تحقق التفاعل النفسي والاجتماعي والمعرفي للطالب، بما يؤدي إلى الشعور بالرضا والتحفيز والنجاح. ثم تنتقل إلى تناول الأطر المفاهيمية والتعليمية التي تحكم التعليم الإلكتروني، وتُصنف أنواعه (المتزامن، غير المتزامن، والمدمج)، وتوضح كيف أن الذكاء الاصطناعي يعزز هذه الأشكال بخصائص مثل التخصيص والتكيف الذكي مع احتياجات المتعلمين. كما تسلط الورقة الضوء على التحديات التقنية والبشرية والاجتماعية التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومنها ضعف البنية التحتية، وغياب الكوادر المؤهلة، وارتفاع التكاليف، وعدم جاهزية الأنظمة المدرسية، إلى جانب المخاوف من استبدال الدور البشري بالآلة.

وتُبرز الورقة المحاور العملية التي يمكن من خلالها توظيف الذكاء

الاصطناعي، مثل: أنظمة التدريس الذكي، والبيئات التكيفية، والنظم الخبيرة، والروبوتات التعليمية، وتطبيقات الواقع الافتراضي، وأتمتة المهام الإدارية، والتقييم الذكي، وغيرها من الاستخدامات التي تدعم الطالب والمعلم على حد سواء. ثم تختتم بتقديم "النموذج المدرسي المنشود"، الذي يجمع بين التكنولوجيا المتقدمة والرؤية الإنسانية، ويؤكد على أهمية التوازن بين توظيف الآلة والحفاظ على الجوهر الإنساني للتعليم، داعيةً إلى إصلاح هيكلي شامل للنظام التعليمي العربي ليتماشى مع مقتضيات العصر الرقمي.

الدراسة الثانية: عصام أحمد عيسوي، "سألتُ الذكاء الاصطناعي في الوثائق والأرشيف والمعلومات: دراسة تحليلية تقييمية لبوتات الدردشة الذكية"

قدمت الورقة العلمية دراسة تحليلية تقييمية لاستخدامات بوتات الدردشة الذكية في مجال الوثائق والأرشيف والمعلومات، من خلال طرح أسئلة تخصصية على مجموعة من هذه البوتات التي أنتجتها شركات عالمية مثل ChatGPT و Copilotو Geminiو Sider وغيرها. تنطلق الورقة من تساؤل أساسي يتمثل في: مدى موثوقية ودقة ومصداقية إجابات هذه البوتات في مجال علمي دقيق، وهل يمكن الاعتماد عليها علميًا في دعم الباحثين والأكاديميين والطلاب في التخصصات المعلوماتية والأرشيفية. تبدأ الورقة بتوضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتطوره، وارتباطه المتزايد بمجالات متعددة من بينها إدارة الوثائق، ثم تنتقل إلى مفهوم "هندسة الموجهات Prompt Engineering"، التي تُعد المفتاح الأساسي للحصول على إجابات دقيقة ومناسبة من البوتات، حيث تُمكّن المستخدم من صياغة الاستفسارات بشكل احترافي يتوافق مع طريقة فهم النماذج اللغوية. بعدها، يستعرض الباحث الإطارين النظري والتطبيقي للدراسة، حيث قام بطرح سلسلة من الأسئلة التخصصية على عدة نماذج دردشة ذكية، وراقب الاختلافات والتفاوتات بين الإجابات، سواء من حيث الدقة، أو الشمول، أو التوثيق، أو التفاعل مع المصطلحات العلمية الدقيقة. كما أجرى الباحث مقارنة بين هذه المنصات، وقيّم إجاباتها بناءً على مدى اعتمادها على المراجع، ودقة المفاهيم المقدمة، ووجود أمثلة تطبيقية، وقدرة النموذج على تصحيح الأخطاء عند إعادة الصياغة. كما أبرزت الورقة أهمية تقنيات مثلOCR ، والتعلم الآلي، والواقع الافتراضي، والحوسبة السحابية، والبلوك تشين، ودورها في تطوير

الأرشيفات الوطنية والرقمنة والتوثيق، كما ناقشت ورقة الباحث الاستخدامات المحتملة للذكاء الاصطناعي في الأرشفة الإلكترونية، وإدارة الوثائق، وتحليل التراث الثقافي، وتوثيق جداول الحفظ، والتمييز بين الوثائق المتضمنة والمستقلة.

الدراسة الثالثة: أميرة مصطفى عبد الحميد، "استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالحق في العمل: دراسة ميدانية"

تناولت الورقة البحثية موضوعًا حديثًا وذو أهمية متزايدة يتمثل في استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بحق الإنسان في العمل، حيث انطلقت الباحثة من ملاحظة انتشار المحتوى الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي، الذي يروج لإمكانية تحقيق أرباح مادية من خلال استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما أثار تساؤلات حول مدى انتشار هذه الظاهرة، ومدى وعي الشباب المصري بها، واستعدادهم لخوض هذه التجربة، في ظل ما يشهده سوق العمل من تحولات بفعل التطور التكنولوجي. سعت الدراسة إلى فهم هذا الواقع عبر استقصاء ميداني لعينة عمدية مكونة من ١٥٠ شابًا وشابة في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ عامًا، ضمن محافظات القاهرة الكبرى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بدرجة وعي الشباب، طبيعة استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، التحديات التي تواجههم، رؤيتهم لمستقبل العمل في ضوء هذا التطور، وانعكاسه على مفهوم "الحق في العمل" كأحد حقوق الإنسان الأساسية. ركزت الورقة على تقديم خلفية نظرية لفهم الموضوع، وذلك من خلال توظيف اتجاه ما بعد الحداثة ونظرية مجتمع المخاطر، اللتين توضحان كيف بات الذكاء الاصطناعي جزءًا من البنية العميقة للمجتمع، وكيف تخلق التكنولوجيا الحديثة فرصًا وتحديات في آنٍ واحد. كما أدرجت الورقة تعريفات إجرائية للمفاهيم الرئيسية، أبرزها: "الشباب"، "الذكاء الاصطناعي"، و"حق العمل." قدمت الباحثة عرضًا لتقنيات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخدامًا، مثلChatGPT :، أدوات توليد الصورDALL-E) ، (Midjourney، وتطبيقات كتابة المحتوى والبرمجة. وأوضحت كيف يمكن لهذه التقنيات أن تُستخدم في مجالات متنوعة مثل كتابة المحتوى، البرمجة، الترجمة، إنتاج المحتوى المرئي، وغيرها، وهو ما يتيح فرصًا واسعة أمام الشباب للعمل الحر وزيادة دخلهم دون الارتباط بوظائف تقليدية. أظهرت الدراسة

الميدانية أن غالبية الشباب على وعي بوجود تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في تحقيق دخل مادي، ولكن نسبة الذين بدأوا فعليًا باستخدامها تظل محدودة. وقد تبين أن أبرز التحديات التي تحول دون الانخراط العملي في هذه الظاهرة هي نقص التوجيه، وقلة الوعي بكيفية التعلم، وضعف الثقة بمصادر التدريب المتاحة. تطرقت الورقة كذلك إلى الرؤى المستقبلية لدى الشباب، الذين أظهروا إدراكًا بأن الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين، له فوائد مثل تسهيل المهام وتوفير الوقت، ولكنه يحمل مخاطر أبرزها إحلال الآلة مكان الإنسان وزيادة معدلات البطالة. ومع ذلك، تبرز الورقة التفاؤل لدى قطاع واسع من الشباب، الذين يرون في الذكاء الاصطناعي فرصة لتحسين واقعهم الاقتصادي وتحقيق الذات، لا سيما إن وجدوا من يرشدهم ويدربهم بشكل رسمي ومنظم.

الدراسة الرابعة: رانيا رمزي حليم، "الاستثمار الاجتماعي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.. رؤية سوسيواقتصادية"

تناولت الورقة موضوع "الاستثمار الاجتماعي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي" من زاوية سوسيواقتصادية، حيث تنطلق من إدراك التحول الجذري الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في بنية الحياة الإنسانية، ليس فقط على المستوى التقني، بل على مستوى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية أيضًا. وتحلل الورقة التطورات المتسارعة في هذا المجال بوصفها محركًا لتحولات هيكلية في مفاهيم العمل، الإنتاج، الاستثمار، والنمو الاقتصادي، مشيرة إلى أنه بحلول عام ٢٠٢٥ يمكن أن يضيف الذكاء الاصطناعي ما يقارب ٢٣ تريليون دولار للاقتصاد العالمي، بما يعكس إمكاناته الهائلة في تغيير الواقع التنموي والاجتماعي.

ترتكز الدراسة على هدف رئيسي يتمثل في الكشف عن الأبعاد الأساسية للاستثمار الاجتماعي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، من خلال تحليل العائد المادي من جهة، والأثر الاجتماعي لهذه الاستثمارات من جهة أخرى. وتستند إلى إطار نظري مستمد من مفاهيم رأس المال البشري، مجتمع المخاطر، والحداثة السائلة، مع توظيف أعمال مفكرين كبار كـ"أولريش بيك" و"زيجمونت باومان"، لفهم التحولات المرتبطة بالتكنولوجيا ومخاطرها الاجتماعية والأخلاقية. تبرز الورقة أن

الاستثمار الاجتماعي لا يُقاس فقط بالعوائد المالية، بل أيضًا بالأثر الإيجابي الذي يُحدثه على المجتمع، من خلال تحسين جودة الحياة، توفير فرص عمل، دعم الفئات الضعيفة، والحد من الفقر. وتشير إلى أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي يمثل نموذجًا جديدًا يجمع بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية، ويسهم في التنمية المستدامة.

تعرض الورقة استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاعات متعددة تشمل الاقتصاد، التسويق، الزراعة، الرعاية الصحية، النقل، الطاقة، والخدمات الحكومية، موضحة كيف أن هذه التطبيقات تؤثر على الأداء والكفاءة وجودة الخدمات. كما تستعرض أيضًا التحديات المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، مثل تهديد الخصوصية، سيولة الهوية، التزييف العميق، والانحياز الخوارزمي، مما يجعل من الضروري تقنين الاستخدام ومراعاة الأبعاد الأخلاقية. في القسم التحليلي، تقدم الورقة تصورًا مفاهيميًا للاستثمار الاجتماعي، باعتباره استثمارًا يهدف إلى تحقيق أثر اجتماعي ملموس مع تحقيق عوائد مالية معتدلة، وتسعى إلى تسليط الضوء على كيفية تفعيل هذه الرؤية ضمن بيئة الذكاء الاصطناعي. وترى أن تحقيق الأثر الاجتماعي يحتاج إلى ممارسات واعية، ورؤية متوازنة بين الابتكار التكنولوجي والاحتياجات المجتمعية الحقيقية.

الدراسة الخامسة: الشيماء مجدى، "الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي في تحديد العلاقة بين الكفاءة الذاتية التكنولوجية والحراك المهني لدى العاملين الإداريين"

استهدفت هذه الدراسة تحليل الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في العلاقة بين الكفاءة الذاتية التكنولوجية والحراك المهني لدى العاملين الإداريين. جاءت هذه الورقة استجابة للتحولات التكنولوجية المتسارعة، وتأثير الذكاء الاصطناعي المتنامي على سوق العمل والمهارات المطلوبة، مما يجعل من الضروري فهم كيف يمكن للموظفين الإداريين التكيف مع هذه التغيرات من خلال تطوير كفاءاتهم التكنولوجية، واستثمار الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز فرصهم في الحراك المهني. وقد اعتمدت الباحثة على منهج كمي تطبيقي، مستخدمة أدوات قياس سيكومترية تم التحقق من صدقها وثباتها، لتقييم مستويات الذكاء الاصطناعي والكفاءة الذاتية التكنولوجية والحراك المهني. شملت العينة ٢٢٠ موظفًا إداريًا من

محافظتي سوهاج وقنا، موزعين على قطاعات مهنية مختلفة. وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيانات مقننة غطّت مختلف أبعاد المتغيرات الثلاثة، مما أتاح إمكانية التحليل الإحصائي الدقيق لعلاقات الارتباط والتأثير المتبادل بينها. ركزت الدراسة على التمييز بين الأثر المباشر للكفاءة الذاتية التكنولوجية على الحراك المهني، والأثر غير المباشر الذي يتم عبر الذكاء الاصطناعي كمتغير وسيط. كما تناولت الفروق الإحصائية في هذه المتغيرات تبعًا لمتغيرات ديموغرافية مثل النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، الخبرة، والمؤهل العلمي، لفهم ما إذا كانت هذه العوامل تؤثر على قدرة الفرد على التفاعل مع التكنولوجيا وتحقيق تطور وظيفي.

المحور الرابع: المخاطر الاجتماعية والنفسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث العلمي

في الوقت الذي يُبشّر فيه الذكاء الاصطناعي بإمكانات غير مسبوقة لدعم البحث العلمي وتسريع وتيرته، تتزايد المخاوف بشأن انعكاساته الاجتماعية والنفسية على الفرد والمجتمع. ومن هذا المنطلق، يتناول المحور الرابع من المؤتمر موضوع "المخاطر الاجتماعية والنفسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث العلمي"، في محاولة لاستكشاف الوجه الآخر للتقنيات الذكية، الذي غالبًا ما يُغفل في خطاب الاحتفاء بالتقدّم الرقمي.

لقد بات الذكاء الاصطناعي يتغلغل في تفاصيل الحياة اليومية، من التوظيف والتعليم إلى الإعلام والترفيه، ما يطرح تحديات جوهرية تتعلق بالخصوصية، والهوية، والتوازن النفسي، والعلاقات الاجتماعية. كما يثير تساؤلات عميقة حول الأثر طويل المدى لاعتماد المجتمعات والأفراد على نماذج ذكية تتنبأ بالسلوك وتوجه القرار، وتؤثر على أنماط التفكير والانفعال والانتماء. من جهة أخرى، يتأثر البحث العلمي نفسه بهذه التحولات؛ إذ أصبح مهددًا بانزياح معاييره نحو السرعة على حساب العمق، وبخطر تفشي المحتوى المولّد آليًا دون ضمانات للجودة أو الأمانة العلمية. كما تبرز إشكاليات جديدة تتعلق بالتحقق من المعلومات، وضبط ممارسات النشر، وتحديد المسؤولية المعرفية في بيئة باتت فيها الخوارزميات تُنتج المعرفة وتُصنفها.

يركز هذا المحور على الحاجة الماسّة لتطوير أدوات تحليل نقدية لمواجهة هذه التحديات، وصياغة استراتيجيات وقائية تحصّن الإنسان من الاستلاب الرقمي، وتُبقي للبحث العلمي طابعه الإنساني، القائم على التأمل والتمحيص والمسؤولية الأخلاقية. وهو ما يتطلب تعاونًا وثيقًا بين التخصصات العلمية، لإعادة ضبط العلاقة بين الإنسان والآلة على أسس أكثر عدالة وتوازنًا.

الدراسة الأولى: إسراء أشرف محمد عزت سليمان، أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي لتفادي تداعياته السلبية

تناولت الورقة موضوعًا بالغ الأهمية يتمثل في "حوكمة الذكاء الاصطناعي لتفادي تداعياته السلبية"، وهي قضية تفرض نفسها بقوة في ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم. تسعى الباحثة إلى معالجة هذه الإشكالية من منظور سوسيولوجي وأخلاقي وإنساني، من خلال تحليل النظريات الحديثة المرتبطة بالعالم الافتراضي، ومجتمع المخاطر، والأمن الإنساني، مع التركيز على التحديات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة في مجال التعليم والبحث العلمي. ترتكز الورقة على إشكالية محورية تتعلق بالمخاوف العالمية من فقدان السيطرة البشرية على الذكاء الاصطناعي، في ظل تطوره المتسارع واعتماده المتزايد في مناحٍ متعددة من الحياة. وتطرح الباحثة عددًا من التساؤلات الجوهرية مثل: هل نحن بصدد فقدان السيطرة على هذا التطور؟ هل يمكن تحجيم استخدام الذكاء الاصطناعي؟ وما الضوابط اللازمة لضمان استخدامه الآمن؟ وتسعى للإجابة من خلال تحليل محتوى ثلاثة وثائق رئيسية: تقرير الأمم المتحدة، تقرير اليونسكو حول التعليم العالي، والوثيقة المصرية للذكاء الاصطناعي المسؤول. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة تحليل المحتوى النوعي، وركزت على الأبعاد المفاهيمية للحوكمة والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى التطبيقات العملية، ولا سيما تقنية ChatGPT ، كنموذج تطبيقي يجسد القضايا المثارة حول الاستخدام المفرط وغير المنضبط للذكاء الاصطناعي. تعرض الورقة لمفهوم الحوكمة باعتباره الإطار الناظم لاستخدام التقنيات الرقمية بشكل يضمن العدالة والشفافية والأمان، وتستعرض التحديات التي فرضها الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي من جهة، وعلى الأمن السيبراني من جهة أخرى، كما تبرز الحاجة إلى تشريعات قانونية متقدمة تستجيب

للواقع التقني المعقد. وتوضح الباحثة أن حوكمة الذكاء الاصطناعي ليست خيارًا، بل ضرورة استراتيجية لحماية الإنسان من التبعات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية الناتجة عن الاعتماد المفرط على الآلة. أما على المستوى العملي، فتقدم الورقة تحليلاً مفصلًا لمضامين وثائق دولية ومحلية، وتكشف عن أوجه القوة والقصور فيها. إذ تشير إلى أن الوثيقة المصرية للذكاء الاصطناعي أحرزت تقدمًا في تحديد المبادئ العامة والتنفيذية، ووضعت آليات للمساءلة، لكنها تفتقر إلى التعامل مع الاستخدامات غير الرسمية أو غير المشروعة. كما أن التقارير الدولية، وعلى رأسها تقرير الأمم المتحدة، رغم إشارتها إلى المخاطر، ما تزال في إطار التوصيات ولا تقدم ضوابط ملزمة. تشدد الباحثة على أن خطر الذكاء الاصطناعي لا يكمن في ذاته، بل في غياب التنظيم والرقابة والمساءلة، مما قد يؤدي إلى اختلالات اجتماعية وفكرية وأخلاقية عميقة. وترى أن الحفاظ على الإبداع البشري، وضمان العدالة الرقمية، وحماية القيم الإنسانية، كلها أهداف لا يمكن تحقيقها إلا من خلال حوكمة ذكية ومتعددة المستويات.

الدراسة الثانية: ثروت علي الديب، عمرو علي رضوان، "تأثير الذكاء الاصطناعي في تغيير ثقافة الأسرة في المجتمع المصري: دراسة استشرافية على بعض أسر العاملين بديوان عام محافظة الدقهلية"

تناولت هذه الدراسة موضوعًا حديثًا ومثيرًا يتمثل في أثر الذكاء الاصطناعي في تغيير ثقافة الأسرة في المجتمع المصري، وذلك من خلال دراسة ميدانية استشرافية أُجريت على بعض أسر العاملين بديوان عام محافظة الدقهلية. تنطلق الورقة من خلفية نظرية تتأسس على أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية حديثة بل أصبح قوة دافعة تؤثر تدريجيًا وبعمق في كافة مناحي الحياة، بما في ذلك الأسرة المصرية، باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع. تؤكد الورقة أن الذكاء الاصطناعي يُحدث تحولات تتجاوز حدود الاستخدام التكنولوجي إلى التأثير المباشر على القيم والأفكار والعادات، وبالتالي إعادة تشكيل ثقافة الأسرة ذاتها. اعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا تنبؤيًا ذا طابع شبه تجريبي، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطتها الحياتية، ومجموعة ضابطة حافظت على طرقها التقليدية في إدارة الحياة اليومية. بلغ

حجم العينة ١١٣ أسرة. تم استخدام مقياس القيم الاجتماعية في مرحلتي القياس القبلي والبعدي، للوقوف على التغيرات الطارئة في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية بفعل إدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية للأسرة. تناقش الورقة تأثير الذكاء الاصطناعي من عدة أبعاد: كيف يؤثر على أنماط التفكير والعادات والقيم داخل الأسرة المصرية، وكيف يعيد تشكيل مفاهيم الهوية والانتماء وطريقة اتخاذ القرار، فضلاً عن انعكاساته المتوقعة على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتواصل داخل الأسرة .كما تستعرض الورقة في خلفيتها النظرية عددًا من الأدبيات السابقة عربياً ودولياً حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمجتمع، وأبرزت أن معظم تلك الدراسات ركزت على التعليم وسوق العمل، بينما قلّما تناولت بشكل مباشر أثر الذكاء الاصطناعي على الأسرة وثقافتها. ربطت الدراسة في إطارها النظري بين نظرية المعلومات ونظريات ما بعد الحداثة، باعتبار أن الذكاء الاصطناعي يُعيد تشكيل الواقع الاجتماعي والمعرفي للأسرة بشكل يُعبّر عن مجتمع "ما بعد الحداثة"، الذي تتلاشى فيه الحدود التقليدية بين التقني والإنساني.

الدراسة الثالثة: عصام زكريا جميل، الأسس المنطقية للذكاء الاصطناعي

تناولت هذه الورقة العلمية موضوعًا فلسفيًا ومنطقيًا عميقًا يتعلق بـ "الأسس المنطقية للذكاء الاصطناعي"، حيث يسعى الباحث إلى الكشف عن العلاقة الجوهرية بين المنطق والذكاء الاصطناعي، ليس بوصف المنطق مجرد أداة تقنية، بل باعتباره جوهرًا أصيلاً في بناء الأنظمة الذكية. يستهل الباحث الورقة باستعراض السياق التاريخي لنشأة الذكاء الاصطناعي، مبرزًا أن هذا المجال نشأ في منتصف القرن العشرين نتيجة لتراكم معرفي طويل في الفلسفة والرياضيات والمنطق، حيث أُعلن رسميًا عن ميلاده في مؤتمر دارتموث عام ١٩٥٦. منذ ذلك الحين، تشكلت علاقة عضوية بين الذكاء الاصطناعي والمنطق الرياضي، لا سيما في محاولات بناء أنظمة تعتمد على الاستدلال الآلي والقدرة على استنتاج النتائج بطريقة محاكاة للتفكير البشري. تطرح الورقة إشكالية رئيسية تتمحور حول ما هي الأسس المنطقية التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي؟ ويُفكك الباحث هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية تخص الفروقات بين الذكاء البشري والصناعي، ودور المنطق الرمزي، ومنطق المحمول، ونظريات الاستدلال في بناء هذه الأنظمة. قسمت الورقة تناولها

العلمي إلى ثلاثة محاور رئيسة، يتناول أولها علاقة المنطق بالذكاء الاصطناعي، موضحًا أن المنطق يمثل قلب هذا العلم منذ نشأته، حيث تُبنى جميع الأنظمة الذكية على أسس منطقية تمكنها من التفكير المنظم، الاستدلال، اتخاذ القرارات، وفهم العلاقات السببية بين البيانات. في المحور الثاني، يتعمق الباحث في شرح مكونات أنظمة الذكاء الاصطناعي وأسسها المنطقية، مشيرًا إلى أن أي نظام ذكي يعتمد على عنصرين أساسيين هما :قاعدة المعرفة ومحرك الاستدلال .تستند قاعدة المعرفة إلى اللغة الرمزية المنطقية التي تُمكن النظام من تمثيل المعلومات والمعارف بطريقة منظمة، باستخدام النظريات المنطقية من الدرجة الأولى، مثل منطق القضايا ومنطق المحمول .أما محركات الاستدلال، فهي الأنظمة التي تسمح بتحليل هذه المعلومات للوصول إلى استنتاجات جديدة، وتتنوع بين استدلالات تقليدية تقوم على القواعد، وأخرى غير رتيبة تعتمد على الافتراضات المرنة التي تعيد النظر في النتائج وفقاً للمعلومات المستجدة. أما المحور الثالث، فيتناول دور المنطق الزمني والمنطق الغائم (الضبابي (في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي. يوضح الباحث كيف تجاوز العلماء قيود المنطق التقليدي ثنائي القيم (صدق/كذب) من خلال تطوير مناهج جديدة أكثر مرونة تلائم طبيعة التفكير البشري واللغة الطبيعية. يُبرز المنطق الزمني أهمية إدخال البُعد الزمني في تحليل القضايا، بينما يسمح المنطق الغائم بتمثيل المعلومات غير الدقيقة أو الغامضة، الأمر الذي ساعد على تقريب الذكاء الاصطناعي من طريقة التفكير البشري، لاسيما في معالجة اللغة الطبيعية، الترجمة، واتخاذ القرار في ظروف ملتبسة. في ختام الورقة، يخلص الباحث إلى أن المنطق، في صوره الكلاسيكية والمتقدمة، يمثل العمود الفقري للذكاء الاصطناعي، وأن تطور هذا الأخير مرهون بتطور النظريات المنطقية وقدرتها على التفاعل مع التعقيدات المتزايدة للبيانات والواقع.

الدراسة الرابعة: نورا سعيد عبد الفتاح، الذكاء الاصطناعي واقتصاد المنصات الرقمية: الفرص والتحديات (منصات العمل القائمة على الموقع نموذجًا)

تناولت هذه الورقة موضوعًا حديثًا ومهمًا يتمثل في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واقتصاد المنصات الرقمية، مع التركيز بشكل خاص على منصات العمل القائمة على الموقع الجغرافي، مثل أوبر وكريم وغيرها من التطبيقات الرقمية

التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدماتها. وتنطلق الورقة من فرضية رئيسية مفادها أن الذكاء الاصطناعي أصبح مكونًا جوهريًا في بنية الاقتصاد الرقمي المعاصر، بل إنه يُعيد تشكيل آليات العمل والإنتاج والاستهلاك في ظل صعود اقتصاد المنصات الرقمية الذي يقوم على الربط بين العرض والطلب من خلال التطبيقات الذكية. استعرضت الورقة الخلفيات النظرية المتعلقة بتطور اقتصاد المنصات الرقمية، مبرزة كيف انتقل العالم من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد الرقمي، حيث أصبحت البيانات هي المورد الأهم، وأصبح الذكاء الاصطناعي هو المحرك الرئيس الذي يدير العلاقات بين المستهلكين ومقدمي الخدمات عبر هذه المنصات. ناقشت الورقة تطور الذكاء الاصطناعي من مجرد أدوات تقنية إلى منظومات متكاملة قادرة على التنبؤ، التخصيص، إدارة المخاطر، وتوجيه السلوك الاستهلاكي. وربطت بين هذه التحولات وبين تطور العمل غير النمطي، أو ما يُعرف بالعمل المرن أو العمل القائم على المهام المؤقتة من خلال التطبيقات الذكية. ركزت الورقة بشكل خاص على منصات العمل القائمة على الموقع الجغرافي، بوصفها نموذجًا ماديًا وملموسًا لهذا النمط من الاقتصاد الرقمي، مشيرة إلى أن هذه المنصات لا تعتمد فقط على الذكاء الاصطناعي في إدارة الحركة أو التوصيل، بل أيضًا في تحديد الأسعار، تصنيف السائقين، التنبؤ بالطلب، وحتى في وضع الحوافز والعقوبات. وأوضحت الورقة كيف أن هذه التطبيقات تستند إلى نماذج معقدة من البيانات الضخمة والتحليل الآني للمعطيات، مما يمنحها قدرة غير مسبوقة على التحكم في تفاصيل العمل الدقيقة. تناولت الورقة أيضًا الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة، حيث أوضحت أن هذه المنصات تقدم فرصًا جديدة للعمل للأفراد، خصوصًا في ظل مرونة شروطها وسهولة الانضمام إليها، لكنها في الوقت نفسه تثير تحديات تتعلق بالأمان الوظيفي، الحماية الاجتماعية، وضمانات العمل، إذ إن العلاقة بين العامل والمنصة تقوم على الاستقلالية القانونية لكنها في الحقيقة تنطوي على مستويات عالية من التبعية التكنولوجية. كذلك ناقشت الورقة البعد الأخلاقي لهذه التطبيقات، ومدى استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق قد تُثير قضايا تتعلق بالمراقبة والتحكم غير المرئي بالعاملين والمستهلكين على حد سواء. في ختامها، شددت الورقة على أن الذكاء الاصطناعي واقتصاد المنصات الرقمية

يفرضان إعادة التفكير في مفاهيم العمل والإنتاج، وفي التشريعات الاجتماعية، وفي العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، وأكدت على ضرورة النظر إلى هذه المنصات ليس فقط كبنية اقتصادية جديدة، بل كظاهرة اجتماعية تعيد تشكيل الأنماط الحياتية للمجتمعات الحديثة.

الدراسة الخامسة: عزة حسن الزيات، "الآثار الاجتماعية والأخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT : نموذجًا"

تناولت الورقة موضوعًا راهنًا شديد الأهمية يتمثل في الآثار الاجتماعية والأخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع اتخاذ نموذج ChatGPT كمثال تطبيقي رئيس. تنطلق الورقة من إشكالية مركزية هي الحاجة إلى فهم الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بهذه التطبيقات، لا سيما في ظل التوسع الكبير في استخدامها في مختلف مناحي الحياة المعاصرة، من التعليم إلى الإعلام، ومن الرعاية الصحية إلى الصناعات الإبداعية، مما يجعلها ظاهرة اجتماعية وثقافية وتكنولوجية متعددة الأبعاد. في البداية، تعرض الورقة لتعريف الذكاء الاصطناعي التوليدي، موضحة أنه ليس مجرد أداة تقنية، بل يمثل مرحلة متقدمة في التفاعل بين الإنسان والآلة، نظرًا لقدرته على إنشاء محتوى أصيل ومتجدد يحاكي الإبداع البشري. ويتسم الذكاء الاصطناعي التوليدي باستخدام نماذج معقدة مثل الشبكات التوليدية التنافسية والمشفرات التلقائية، حيث يقوم بتوليد نصوص، صور، موسيقى، أكواد برمجية وغيرها، بطريقة تحاكي أنماط الإبداع البشري. ثم تركز الورقة على ChatGPT كنموذج تطبيقي متقدم، موضحة خصائصه التقنية واستخداماته المتعددة في المحادثة التفاعلية، التعليم، الكتابة، الدعم الفني، والبحث العلمي. بعد التمهيد النظري، تستعرض الورقة المجالات التطبيقية للذكاء الاصطناعي التوليدي، كالفنون، الإعلام، الطب، التعليم، القانون، والصناعة، مبرزة كيف أن هذه التقنية قد أحدثت تحولًا جوهريًا في العمليات الإنتاجية والإبداعية، وأسهمت في خفض التكاليف وتعزيز الكفاءة. غير أن هذا الانتشار السريع للتقنيات الذكية التوليدية ترافقه جملة من التحديات الاجتماعية، مثل العدالة والتحيز الخوارزمي، والتفاوت في التمثيل الثقافي، واحتكار التكنولوجيا من قبل الشركات الكبرى، إلى جانب تأثيراتها المحتملة على سوق العمل، من حيث إحلال الآلة محل الإنسان وتغير أنماط المهارات المطلوبة.

أما من الناحية الأخلاقية، فتناقش الورقة بعمق قضايا مثل التحيز، الشفافية، المساءلة، الملكية الفكرية، وتنظيم الذكاء الاصطناعي، محذرة من الاستخدام غير المنضبط لهذه التقنيات، خاصة في ظل ضعف الأطر القانونية والتنظيمية العالمية التي تضبط استخدامها. كما تُعالج الورقة قضية "الخصوصية"، وتبيّن كيف أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انتهاك بيانات الأفراد واستغلالها لأغراض غير أخلاقية، مما يعزز التفاوت الاجتماعي ويفاقم مشاعر القلق وفقدان الثقة لدى المستخدمين.

المحور الخامس: مشروعات محلية وإقليمية وعالمية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

في ظل التوسع المتسارع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي، أصبحت العلوم الإنسانية والاجتماعية معنيّة بمواكبة هذا التطور من خلال تبني مشروعات بحثية ومبادرات تطبيقية تتنوع بين السياقات المحلية والإقليمية والدولية. ومن هنا، يأتي المحور الخامس من المؤتمر تحت عنوان: "مشروعات محلية وإقليمية وعالمية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، ليفتح المجال أمام استعراض التجارب الميدانية والنماذج الناجحة التي دمجت التقنيات الذكية في خدمة الفهم الإنساني والاجتماعي. يتيح هذا المحور الوقوف على نماذج من المشاريع التي طوّرت أدوات رقمية لتحليل الخطاب الثقافي، أو أنظمة ذكية لرصد التحولات المجتمعية، أو مراكز بيانات معرفية تعزز من فعالية البحث النوعي والكمّي في العلوم الإنسانية. كما يعكس تنوع هذه التجارب اختلاف الرهانات والسياقات بين المجتمعات، من مشروعات عربية ناشئة تسعى إلى توطين الذكاء الاصطناعي في البيئة الثقافية المحلية، إلى مبادرات إقليمية طموحة في تحليل السياسات الاجتماعية، وصولًا إلى برامج دولية كبرى ترسم ملامح مستقبل التعليم والثقافة من منظور تكنولوجي شمولي.

ولا يتوقف هذا المحور عند سرد النماذج فقط، بل يسعى أيضًا إلى تحليل البُعد الاستراتيجي لهذه المشروعات، وما تطرحه من دروس مستفادة وإمكانات للتطوير، فضلًا عن التحديات التي تواجهها على مستوى التمويل، وبناء الكوادر، وتحقيق التوازن بين الفعالية التقنية والحس الإنساني. إنه محور يعيد التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي ليس مسارًا واحدًا تُفرض معاييره عالميًا، بل أفقًا مفتوحًا يتشكل

بحسب ما تتيحه الإرادة البحثية والثقافية من رؤى واحتياجات وأولويات.

الدراسة الأولى: أحلام سعيد القحطاني، "متطلبات تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها: مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أنموذجًا"

تناولت هذه الورقة العلمية موضوعًا حيويًا يتمثل في متطلبات تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية، مركّزةً على مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كنموذج تطبيقي. جاءت هذه الدراسة في سياق التحولات الرقمية المتسارعة، واعتراف المؤسسات الأكاديمية المتزايد بأهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير خدماتها، وتحقيق كفاءة أعلى في الأداء والتفاعل مع المستخدمين.

بدأت الورقة بمقدمة تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي كمجال تقني متقدم، ودوره المتصاعد في تحسين جودة الخدمات في شتى القطاعات، ومن بينها قطاع المكتبات الأكاديمية. ووضّحت الباحثة كيف أن المؤسسات المعلوماتية، وعلى رأسها المكتبات الجامعية، باتت مطالبة بتبني هذه التقنيات بوصفها أداة استراتيجية للتحسين والتطوير في ظل بيئة معرفية رقمية متغيرة. سعت الباحثة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية: مدى جاهزية مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما المتطلبات التنظيمية والبشرية والتقنية اللازمة لهذا التبني، وما أبرز التحديات التي تعوق تطبيق تلك التقنيات من وجهة نظر العاملين فيها. وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، مستهدفة العاملين بالمكتبات الجامعية التابعة للجامعة. استعرضت الورقة مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته العملية في خدمات المكتبات الأكاديمية، مثل الأنظمة الخبيرة، والروبوتات، والتعرف على الصور، والمساعدات الرقمية، والهواتف الذكية، وإنترنت الأشياء. كما ناقشت بالتفصيل التحديات التي قد تعوق تطبيق الذكاء الاصطناعي في البيئة المكتبية، مثل قضايا الخصوصية، والحرية الفكرية، وجودة الأنظمة، والتكلفة، والتحيز، والتحديات الأخلاقية والتقنية والتنظيمية. في القسم الثاني، قدّمت الباحثة تحليلًا ميدانيًا مبنيًا على استجابات عينة

من ٣١ موظفًا وموظفة في مكتبات الجامعة، موزعين بحسب متغيرات مثل الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، والخبرة. أظهرت نتائج الدراسة أن العاملين لديهم وعي عالٍ بمفهوم الذكاء الاصطناعي، ورغبة قوية في تبني تقنياته، لكنهم أشاروا إلى أن تجهيزات المكتبة لا تزال دون المستوى المطلوب في هذا الجانب. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتطلبات التقنية تمثل الأولوية الكبرى لتبني الذكاء الاصطناعي، تليها المتطلبات البشرية، ثم التنظيمية. في المقابل، مثّل التحدي المالي العائق الأبرز أمام عملية التبني، بالإضافة إلى تحديات تتعلق بالخصوصية والأمن وغياب المعايير والسياسات الواضحة. اختُتمت الورقة بجملة من التوصيات العملية، كان من أبرزها ضرورة تدريب العاملين، والاستثمار في البنية التحتية التقنية، وتوفير الميزانية اللازمة، ووضع أطر تنظيمية وتشريعية واضحة لتطبيق الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعال، بما يضمن تحسين جودة خدمات المكتبات وتلبية احتياجات المستفيدين.

أظهرت نتائج الدراسة أن مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل تُبدي درجة عالية من الجاهزية الفكرية والبشرية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث عبّر العاملون عن وعيهم الكامل بمفاهيم الذكاء الاصطناعي، وإدراكهم لأهميته في تطوير الخدمات المكتبية، كما أظهروا حماسًا ورغبة في التعرف على المستجدات في هذا المجال وتطبيقها ضمن بيئة عملهم.

الدراسة الثانية: خلود عزت، إمكانات وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإبداع الأدبي: دراسة لجماليات البناء الدرامي والمضمون في مسرحية Permeation المُولدة بالذكاء الاصطناعي

تناولت هذه الورقة البحثية موضوعًا معاصرًا ودقيقًا يتمثل في إمكانات وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإبداع الأدبي، من خلال تحليل درامي تفصيلي لمسرحية *Permeation*، وهي عمل أدبي تمت كتابته جزئيًا بالاعتماد على نموذج لغوي للذكاء الاصطناعي (GPT-2) ضمن مشروع بحثي نفذ في جمهورية التشيك. هدف البحث إلى استكشاف مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج

نصوص أدبية درامية تحمل قيمة جمالية، وتتناول قضايا إنسانية، وتُظهر بنية درامية متماسكة. سعت الباحثة إلى التحقق من مدى إمكانية الذكاء الاصطناعي في تقديم تجربة إبداعية حقيقية تتجاوز حدود المعالجة اللغوية إلى الإبداع الفني القائم على التخييل، والاختيار الواعي، والانفعالات الإنسانية. وتمت الاستعانة في ذلك بإطار نظري فلسفي قائم على مفهومي "الجمال والإبداع" لدى جون ديوي (John Dewey) وهنري برغسون(Henri Bergson) ، اللذين يؤكدان أن الإبداع الفني الحقيقي ينبع من الخبرة الإنسانية الفردية، والتفاعل مع الواقع، والانفعالات الذاتية، والقدرة على الاختيار، وهي كلها خصائص تفتقر إليها الأنظمة الاصطناعية. استعرضت الباحثة خلفية حول مشروع THEaiTRE الذي أُنتجت فيه المسرحية *Permeation*، والتي قام فيها الذكاء الاصطناعي بكتابة حوالي ٩٠% من النص، بينما اقتصرت مساهمة البشر (من المختصين في اللغة والمسرح) على ١٠% فقط. وقد عُرضت المسرحية لاحقًا في نيويورك، بعد أن تم تنقيحها وتعديلها بسبب مشاكل تتعلق بالبنية والوضوح والانفعالات. تضمّن التحليل الأدبي للمسرحية كشفًا عن الضعف في الحبكة، وعدم الاتساق في الحوارات، وغياب العمق النفسي للشخصيات، وانعدام التطور الدرامي الحقيقي، وهي سمات اعتبرتها الباحثة مؤشراً على محدودية الذكاء الاصطناعي في مضاهاة الإبداع البشري. كما ناقشت الورقة أيضًا قضايا قانونية وأخلاقية ترتبط بملكية النص، والانحياز الأيديولوجي، ومسؤولية المحتوى، مشيرةً إلى مخاطر استخدام قواعد بيانات غير متوازنة في تدريب النماذج اللغوية. وقد خَلُصت الباحثة إلى أن الإبداع الأدبي يتطلب عناصر لا يمكن محاكاتها آليًا، مثل الإرادة، والانفعال، والتجربة الحسية، والحدس، والنية، مما يجعل مساهمة الذكاء الاصطناعي في هذا المجال محدودة ما لم تتم بتكامل عميق مع العنصر البشري. أظهرت الدراسة أن الإبداع الأدبي لا يمكن تحقيقه بصورة كاملة بواسطة الذكاء الاصطناعي وحده، لأن الأنظمة الآلية تفتقر إلى الخصائص الجوهرية للإبداع، مثل العاطفة، والحدس، والوعي الذاتي، والتجربة الفردية. إذ أظهرت التجربة العملية لتحليل مسرحية *Permeation* أن النص المولَّد آليًا يعاني من تشوش في الحبكة وضعف في ترابط المشاهد، كما أن الشخصيات بدت مسطحة وغير متطورة نفسيًا، ما أدى إلى انعدام الجاذبية الدرامية للمحتوى.

الدراسة الثالثة: عبد الرازق فوقي، الترجمة: جسر بين الثقافات في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تتناول هذه الدراسة الترجمة كأداة فعّالة من أدوات القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية، موضحة دورها في تعزيز الحوار الحضاري واللغوي، وترسيخ الحضور الأدبي للأفراد والدول على الساحة العالمية. كما تُسلّط الضوء على التحولات التقنية التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة، خاصةً تطورات الذكاء الاصطناعي التوليدي منذ عام ٢٠٢٢، وتأثيرها العميق على مهنة الترجمة. ومن خلال منهج أنثروبولوجي وصفي تحليلي، تستعرض الدراسة نتائج استطلاع يُظهر أن ٦٥٪ من الشركات باتت تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يُثير التساؤل حول مستقبل المترجم البشري في ظل صعود الآلة.

تشير الدراسة إلى تحديات وتطورات تشمل أدوات مثل ChatGPT و Gemini، وأجهزة الترجمة الفورية، ومنصات تعليم اللغات، مما يجعل المترجم في مواجهة منافسة متزايدة. كما تتوسع الدراسة في تناول مفاهيم أكثر تطورًا مثل الذكاء العضوي والسايبورغ، ما يطرح أسئلة أخلاقية وإنسانية حول دمج الإنسان بالتكنولوجيا. وفي الختام، يدعو الباحث إلى إنشاء منصة عربية لحفظ الذاكرة الترجمية والتراث اللغوي العربي، مقرونة بمواثيق أخلاقية وتشريعات قائمة على التصميم المرتكز على الإنسان.

الدراسة الرابعة: أحمد علي حجازي، هدير محمد أبو الدهب، دور تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة البيئية: في سياق تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠

استهدفت الورقة توضيح مفهوم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومميزاته وتطبيقاته البيئية، إلى جانب استكشاف مدى توظيف هذه التقنيات في دعم أهداف الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠، من خلال دراسة ميدانية بمدينة المنصورة الجديدة، والتي تُعد من أبرز مشروعات المدن الذكية التي تعتمد على أنظمة رقمية متكاملة في إدارتها الحضرية. وقد سعت الدراسة إلى الإجابة على عدد من الأسئلة

البحثية المرتبطة بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالكوارث البيئية، ورصد التلوث، وتحسين إدارة الطاقة والمياه والنفايات. من الناحية النظرية، استند البحث إلى "نظرية التسارع الاجتماعي" لهارتمت روزا، التي تفترض أن المجتمعات المعاصرة تمر بتحول زمني وتسارعي يتطلب أدوات وتقنيات ذكية لمواكبته. وقد عززت هذه النظرية من فهم الباحثَين لكيفية تسارع الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إدارة البيئة الحضرية. أما منهجيًا، فقد اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة المقابلات المفتوحة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عمدية مكونة من ١٠ مسؤولين ومهندسين مشاركين في إدارة وتنفيذ مشروع مدينة المنصورة الجديدة.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن مدينة المنصورة الجديدة توظف مجموعة من التطبيقات الذكية التي تسهم في تعزيز الكفاءة البيئية، مثل أنظمة التحكم الذكي في الطاقة، وشبكات الاتصالات القائمة على الألياف الضوئية، بالإضافة إلى محطات لتحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف الصحي، ما يعكس توجهًا نحو الاستدامة المائية. كما تم رصد استخدام أنظمة الرصد البيئي لقياس جودة الهواء، فضلاً عن جهود توعية مجتمعية لتعزيز المشاركة الشعبية في القضايا البيئية، من خلال مبادرات إلكترونية تفاعلية. وأظهرت النتائج أيضًا وجود خطط مستقبلية لتطوير أنظمة ذكية لإدارة النفايات وتعزيز ممارسات إعادة التدوير.

ورغم هذه الإيجابيات، كشفت الدراسة عن عدد من التحديات التي قد تعوق التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي بيئيًا، مثل التكلفة العالية لبعض التقنيات، وغياب تشريعات واضحة تنظم استخدامها في السياقات البيئية، إلى جانب الحاجة إلى كوادر بشرية مدربة على إدارة هذه الأنظمة الذكية بفعالية.

الدراسة الخامسة: مينا سيتي يوسف فانوس، "هل يمكن للمحاكاة الحاسوبية أن تولد المعرفة حول العالم الاجتماعي؟"

تناولت الورقة بالنقاش والتحليل دور المحاكاة الحاسوبية في إنتاج المعرفة حول العالم الاجتماعي، مستندة إلى خلفية فلسفية ومنهجية معقدة، تعكس التوتر القائم بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين طبيعة العلوم الاجتماعية. تنطلق الورقة

من إشكالية مركزية تتعلق بقدرة تقنيات المحاكاة الحاسوبية، لا سيما المحاكاة القائمة على النمذجة بالوكيل، على تقديم فهم علمي رصين ومثمر للظواهر الاجتماعية، خاصة في ضوء خصوصية وتعقيد الواقع الإنساني والاجتماعي مقارنة بالطبيعة. تبدأ الورقة باستعراض تاريخي لنشأة واستخدام المحاكاة الحاسوبية في العلوم الطبيعية، لتُبرز كيف انتقلت هذه الأداة إلى الحقول الاجتماعية بتأخر ملحوظ، وبمقاومة أكاديمية شديدة. فبينما تم توظيف المحاكاة بشكل ناجح في الفيزياء والديموغرافيا والاقتصاد، فإن إدماجها في علم الاجتماع والعلوم السياسية والفلسفة الاجتماعية ظل محل جدل واسع، لا سيما بسبب الاختلاف الجذري بين الظواهر الطبيعية القابلة للقياس الصارم، والظواهر الاجتماعية المعقدة متعددة العوامل والمتغيرة بفعل الثقافة والتاريخ والنية الإنسانية. تتناول الورقة بالتفصيل مفهومي "الوكيل "و"الانبثاق "في نماذج المحاكاة، موضحة أن كثيرًا من المحاولات لتمثيل الأفراد داخل المحاكاة الحاسوبية تستند إلى مفاهيم عقلية مجردة، مثل الرغبة، والنية، والاختيار، وهي مفاهيم يُصعب إسقاطها بدقة على أنظمة برمجية. ومع ذلك، تمضي الورقة في عرض التطورات التقنية التي سمحت بتطوير نظم متعددة الوكلاء وأوتوماتا خلوية، قادرة على توليد سلوك اجتماعي ظاهري من خلال تفاعل وحدات بسيطة، كما في نموذج "مباراة الحياة" أو تجربة "شيلنج" الخاصة بالانعزال العرقي. تناقش الورقة كذلك الأبعاد الإبستمولوجية والمنهجية للمحاكاة، متسائلة عما إذا كان بالإمكان اعتبار نتائج المحاكاة بمثابة معرفة تجريبية أو مجرد افتراضات نظرية مستبعدة من التحقق المباشر. وتضع الورقة مقارنة فلسفية بين مناهج الفردية المنهجية (الميكرو) ومقاربات الكلية الاجتماعية (الماكرو)، وتطرح تساؤلًا حول مدى إمكان تمثيل العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع من خلال البرمجيات. وتستعرض الورقة مشكلة التحقق من صحة نتائج المحاكاة (validation) في العلوم الاجتماعية، وهي مشكلة محورية، نظرًا لافتقار هذه العلوم لنظريات عامة وقوانين رياضية قاطعة كتلك الموجودة في الفيزياء مثلًا. وتشير إلى أن النماذج الاجتماعية غالبًا ما تعتمد على تصورات ومصطلحات غير مُحكمة التعريف، يصعب قياسها بدقة (مثل الثقافة، الرأي، السلوك الجمعي)، مما يضعف من قابلية المحاكاة للاختبار التجريبي.

واختتم العدد بدارسة للأستاذ الدكتور شريف عوض بعنوان " مستقبل العلوم

الإنسانية والاجتماعية وتقنيات الذكاء الاصطناعي: تحليل للمسارات الممكنة والسيناريوهات المحتملة " تناول فيها موضوع مستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل تصاعد تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال معالجة تحليلية نقدية تسعى إلى تأصيل التحديات والتحولات التي باتت تفرضها التطورات التكنولوجية على هذه العلوم، سواء على مستوى المنهج، أو الوظيفة، أو الهوية المعرفية. وتسعى الورقة إلى فهم موقع العلوم الإنسانية والاجتماعية في خضم عالم رقمي يتسارع فيه إنتاج المعرفة بواسطة الخوارزميات، وتُعاد فيه صياغة العلاقة بين الإنسان والآلة. منهجيًا، واعتمدت الدراسة على مدخل تحليلي استشرافي، يقوم على تفكيك المفاهيم والمقولات المعاصرة في تقاطعها مع الذكاء الاصطناعي، وقراءة مستقبل هذه العلوم في ضوء التحديات البنيوية والتحولات الرقمية الجذرية، فضلًا عن صياغة عدد من السيناريوهات المحتملة التي تستشرف المسارات التي قد تتخذها هذه العلوم في المستقبل.

توصيات المؤتمر:

استنادًا إلى ما طُرح من تحليلات علمية وعروض بحثية خلال فعاليات مؤتمر "الذكاء الاصطناعي ومستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، التقى نخبة من الباحثين والخبراء لمناقشة أبعاد هذا التحول العميق، واستشراف آفاقه المستقبلية، وسُبل التفاعل معه بصورة تضمن تعزيز الدور الإنساني، والحفاظ على القيم الثقافية والمعرفية في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع. وقد أسفرت هذه اللقاءات والنقاشات المعمقة عن مجموعة من التوصيات، نضعها بين أيديكم انطلاقًا من قناعة راسخة بأهميتها في بناء مستقبل متوازن، يعزز التكامل بين الإنسان والتقنية، ويؤسس لعلاقة قائمة على الوعي والمسؤولية.

١. **تشجيع الدراسات البينية** التي تجمع بين علوم اللغة والذكاء الاصطناعي، من خلال دمج المنهج اللساني بالتقنيات الحاسوبية في تحليل النصوص.
٢. **إعادة توجيه البحث الأكاديمي في العلوم الإنسانية** نحو قضايا تحليل البيانات والمشاعر والرأي العام، مما يعزز دورها في فهم المجتمعات الرقمية المعاصرة.
٣. **تكوين طلبة وباحثين بمهارات مزدوجة** تشمل المعرفة اللغوية والفهم التقني،

لإعداد جيل قادر على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص والمضامين الاجتماعية.

٤. **إنشاء فرق بحث متعددة التخصصات** تضم خبراء في اللسانيات الحاسوبية، وتحليل البيانات، وعلم الاجتماع الرقمي، للعمل على تطوير نماذج مخصصة لتحليل النصوص العربية.

٥. **الاستثمار في تطوير مدونات لغوية عربية** شاملة تجمع بين الفصحى واللهجات، لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحسين دقتها في فهم السياقات المختلفة.

٦. **التركيز على الجوانب الأخلاقية والتفسيرية** في تحليل المشاعر، وتوظيف العنصر البشري لتدقيق نتائج الأنظمة الذكية، خاصة في الحالات المعقدة كالسخرية أو المشاعر المختلطة.

٧. تحفيز المؤسسات العلمية والجامعات على إدماج الذكاء الاصطناعي في برامجها التعليمية والبحثية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٨. ضرورة انفتاح العلوم الإنسانية والاجتماعية على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل أثرها على الفرد والمجتمع بطريقة نقدية وعلمية.

٩. تحديث المناهج البحثية في هذه العلوم لتشمل أدوات التحليل الرقمي وفهم الظواهر الاجتماعية في البيئة التكنولوجية الحديثة.

١٠. الاهتمام بأدب الطفل كوسيلة تربوية لغرس وعي نقدي بالتكنولوجيا، خاصة من خلال الخيال العلمي والمسرح.

١١. تأهيل الباحثين والطلاب في مجالات العلوم الإنسانية لاكتساب مهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعي، والعمل بتعاون بين التخصصات.

١٢. إعادة صياغة المفاهيم الاجتماعية والتربوية بما يتناسب مع التحولات الرقمية، كالهُوية، التواصل، والانفصال الوجداني.

١٣. تعزيز البُعد القيمي في مواجهة الطغيان التكنولوجي، عبر ترسيخ مفاهيم التضامن، الإنسانية، والحوار في ظل هيمنة الآلة.

١٤. تشجيع الدراسات متعددة التخصصات التي تربط بين الأدب، وعلم الاجتماع،

والتكنولوجيا، لفهم الظواهر الناشئة وتحليلها بعمق.

١٥. دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية، لا سيما في تدريس اللغات الأجنبية، بهدف تطوير مهارات الطلاب وتحسين التفاعل التعليمي.

١٦. تهيئة المعلمين وتدريبهم رقميًا لتمكينهم من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية داخل الفصول الدراسية، وتكييفها مع الأهداف الأكاديمية.

١٧. إدراج مادة إلزامية بعنوان "التكنولوجيا والرقمنة "في الفصل الدراسي الأول للطلاب الجامعيين لتحسين كفاءاتهم الرقمية ومهاراتهم التقنية.

١٨. إنشاء أو دعم منصات تعليمية وطنية مزودة بأدوات الذكاء الاصطناعي موجهة للتعليم الجامعي، خاصة في الكليات النظرية مثل الآداب والتربية واللغات.

١٩. التركيز على استخدام الذكاء الاصطناعي تحت إشراف تربوي مباشر، لضمان توجيه الأدوات الرقمية نحو أهداف تعليمية واضحة تتناسب مع خصوصيات المتعلمين.

٢٠. تشجيع البحث التربوي التطبيقي في مجال الذكاء الاصطناعي داخل العلوم الإنسانية، من أجل إنتاج دراسات محلية تخدم الواقع العربي وتثري التجربة الأكاديمية.

٢١. تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتنمية التفكير النقدي والتحليل، وليس فقط كأداة تكنولوجية، مما يعمق البعد القيمي والفكري في التعليم.

٢٢. تعزيز التكامل بين التخصصات :ضرورة بناء جسور معرفية بين العلوم الإنسانية (كاللغة، والتاريخ، والفكر) وعلوم الحاسب الآلي والذكاء الاصطناعي، لضمان تطوير أدوات تحليلية حديثة تخدم التراث والمعرفة الثقافية.

٢٣. رقمنة التراث الثقافي :توسيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في رقمنة المخطوطات والنصوص القديمة، لتيسير دراستها وتحليلها وحمايتها من التلف والضياع.

٢٤. إدراج الذكاء الاصطناعي في المناهج الإنسانية :تحديث مناهج كليات الآداب والعلوم الاجتماعية بإدخال مفاهيم البرمجة، والخوارزميات، وأدوات المعالجة اللغوية، بما يُمكّن الباحثين من فهم الأدوات الرقمية واستعمالها بكفاءة.

٢٥. الاستثمار في قواعد البيانات اللغوية :دعم إنشاء قواعد بيانات لغوية ضخمة للغات القديمة والحديثة، لتغذية أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحسين أدائها في المعالجة اللغوية والترجمة.

٢٦. إعداد كوادر بشرية مزدوجة التخصص :تشجيع تكوين باحثين يمتلكون خلفية في كلٍّ من العلوم الإنسانية وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي، لتقليل الفجوة بين التحليل المعرفي والتقني.

٢٧. تطوير أدوات الترجمة الآلية الإنسانية :دعم مشاريع الترجمة الآلية للغات النادرة والقديمة، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والدلالية، لتسهم في نشر المعارف التراثية عالميًا.

٢٨. إطلاق مشاريع وطنية لحفظ التراث :ضرورة تبني الدول والمؤسسات الأكاديمية مشاريع وطنية لحفظ التراث غير المادي بالاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في المناطق الغنية بالتراث المكتوب والمنقول.

٢٩. مراجعة أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي :التأكيد على أهمية مراقبة البعد الأخلاقي في استخدام الذكاء الاصطناعي، وخاصة عند التعامل مع التراث الثقافي واللغوي الذي يحمل رموزًا دينية وتاريخية حساسة.

٣٠. تعزيز التعاون الدولي :توسيع الشراكات بين الدول والمؤسسات الأكاديمية في مجالات الرقمنة اللغوية، لتبادل الخبرات والمعارف وتطوير أدوات أكثر شمولًا ودقة.

٣١. توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم: الاستفادة من تقنيات التعلم الآلي في تطوير مناهج تعليمية تفاعلية للغات القديمة والنصوص التراثية، لتسهيل وصولها إلى الطلاب والباحثين.

٣٢. دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج العلوم الإنسانية عبر أدوات تحليلية وتقنية، مثل التعلم الآلي، وتحليل النصوص القديمة، والنمذجة ثلاثية الأبعاد.
٣٣. إعادة تصميم مناهج التعليم العالي في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتشمل مهارات رقمية، وتفاعلًا مباشرًا مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل البرمجة، وتحليل البيانات، واللغويات الحاسوبية.
٣٤. تحفيز البحث التداخلي بين العلوم الإنسانية والتكنولوجيا من خلال إنشاء تخصصات هجينة (مثل المصريات الرقمية، أو التاريخ المحوسب، أو الأنثروبولوجيا الذكية).
٣٥. إعادة تقييم اللغات القديمة والرمزية كأدوات فكرية حديثة يمكن أن تساهم في بناء بيئات معرفية جديدة، وربما تُستثمر كلغات برمجية مستقبلية.
٣٦. إنشاء شراكات بين كليات العلوم الإنسانية وكليات الحوسبة لتطوير مشاريع بحثية ومختبرات رقمية تتيح تحليل التراث الثقافي والتاريخي بأدوات تكنولوجية متقدمة.
٣٧. تشجيع الباحثين في العلوم الاجتماعية على استكشاف الذكاء الاصطناعي ليس فقط كأداة تحليلية، بل كمحور فلسفي جديد لإعادة طرح أسئلة الإنسان، والهوية، والوعي.
٣٨. تعزيز المحتوى الرقمي المفتوح متعدد اللغات، بما في ذلك المحتوى التاريخي والثقافي العربي، ليكون قابلًا للمعالجة الذكية عبر الخوارزميات العالمية.
٣٩. مواكبة التحولات العالمية في فلسفة التعليم بتحويل العلوم الإنسانية من التلقين النصي إلى التفاعل الإبداعي بين الإنسان والآلة.

٤٠. ضرورة تجديد مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بحيث تصبح قادرة على استيعاب التطورات التكنولوجية، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، بوصفه جزءاً من الواقع الاجتماعي والثقافي وليس فقط من المجال التقني.
٤١. إعادة تعريف المفاهيم الكلاسيكية لهذه العلوم مثل: الهوية، الوعي، الحرية، الأخلاق، والعمل، في ضوء العلاقة المستجدة بين الإنسان والكائنات الذكية الاصطناعية.

٤٢. الانفتاح على الحقول العلمية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، علم البيانات، والروبوتات الاجتماعية، من أجل بناء حوار متكامل بين العلوم الإنسانية والعلوم التقنية.

٤٣. إدماج الذكاء الاصطناعي موضوعاً أساسياً في الدراسات الأكاديمية والبحثية في مجالات الفلسفة، علم الاجتماع، علم النفس، الأنثروبولوجيا، والأدب، بما يسمح بإنتاج معارف جديدة عن علاقة الإنسان بالمستقبل.

٤٤. الاهتمام بدراسة البعد الأخلاقي والقانوني للذكاء الاصطناعي من خلال بلورة رؤى فلسفية وقانونية تضمن ألا يتحول الذكاء الاصطناعي إلى تهديد لقيم الكرامة الإنسانية أو الحريات الفردية.

٤٥. تعزيز البحث في التفاعل الإنساني–الآلي (HRI) بوصفه مجالاً جديداً لفهم التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، والآثار المحتملة لذلك على القيم والمعايير المجتمعية.

٤٦. ضرورة تطوير أطر نظرية جديدة تتجاوز الأدوات التقليدية في العلوم الإنسانية، لتصبح قادرة على دراسة الكيانات الذكية غير البشرية وتأثيرها في البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية.

٤٧. تحفيز حوار متعدد التخصصات بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتقنيات الحديثة، بما يضمن عدم ترك مستقبل الإنسان مرهوناً بالرؤية التقنية وحدها، بل مرتبطاً كذلك بالقيم والمبادئ الإنسانية.

٤٨. ضرورة تجديد مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية بما يجعلها أكثر قدرة على فهم وتحليل العلاقة المعقّدة بين الإنسان والتكنولوجيا، خاصة الذكاء الاصطناعي، والتفاعل مع التحولات الرقمية وتأثيرها على القيم والمعايير الاجتماعية.

٤٩. الاهتمام بتوسيع الدراسات الفلسفية والأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وتعزيز البحث في مفاهيم مثل الوعي، الهوية الرقمية، الحرية، والذات في ظل التغيرات التقنية المتسارعة.

٥٠. دمج الذكاء الاصطناعي كموضوع رئيسي في بحوث العلوم الاجتماعية

والإنسانية، مع دراسة أثره على العلاقات الاجتماعية، التعليم، الثقافة، والقيم الأخلاقية، وما يستجد من إشكاليات جديدة في هذا السياق.

٥١. تعزيز الحوار بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم التقنية من خلال تشجيع المشاريع البحثية متعددة التخصصات التي تدمج ما بين المعرفة الإنسانية والتكنولوجية في تحليل المستقبل.

٥٢. وضع سياسات وتشريعات واضحة تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويحمي الحقوق الفردية والاجتماعية من أي تجاوز محتمل لهذه التقنيات.

٥٣. ضرورة إدراج الوعي بأخطار الذكاء الاصطناعي وآثاره الاجتماعية في العملية التربوية والتعليمية، من خلال تطوير المناهج التي تساعد الأجيال الجديدة على التفكير النقدي وعدم الارتهان المطلق لهذه الأدوات.

٥٤. إعادة التأكيد على مركزية الإنسان في مواجهة الذكاء الاصطناعي من خلال الحفاظ على الهوية الإنسانية وتأكيد أن هذه التقنيات يجب أن تبقى أداة في خدمة الإنسان، لا بديلاً عنه.

٥٥. التأكيد على الاستخدام الواعي والمسؤول للذكاء الاصطناعي بما يضمن أن يظل في إطار التنمية البشرية المستدامة دون أن يتحوّل إلى خطر على القيم أو الخصوصية أو الهوية الفردية والمجتمعية.

٥٦. ضرورة تطوير مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية لتواكب المتغيرات التي فرضها الذكاء الاصطناعي، من خلال دمج مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة ضمن البرامج الأكاديمية.

٥٧. إدراج قضايا أخلاقيات الذكاء الاصطناعي كجزء من اهتمامات العلوم الإنسانية والاجتماعية، خصوصاً فيما يتعلق بملكية المعرفة، والشفافية، والتحيّز، والخصوصية.

٥٨. تعزيز وعي الباحثين في هذه العلوم بمخاطر الاعتماد غير الواعي على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وضرورة التعامل معها بوصفها أدوات مساعدة وليست بديلاً عن التفكير النقدي والبحث العلمي الجاد.

٥٩. العمل على إنتاج أطر أخلاقية جديدة تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، لضمان حماية مبادئ النزاهة الأكاديمية، وحفظ حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

٦٠. تشجيع البحوث متعددة التخصصات بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم التقنية لفهم الآثار المعقدة للذكاء الاصطناعي على الإنسان والمجتمع.

٦١. الاهتمام بدراسة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والنفسية للذكاء الاصطناعي، ورصد التحولات التي يحدثها في الهوية والقيم والعلاقات الاجتماعية.

٦٢. تضمين موضوعات الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته في الدورات التدريبية المخصصة للباحثين والطلاب، لضمان الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه التقنيات.

٦٣. ضرورة تحديث السياسات المؤسسية داخل مؤسسات البحث العلمي والتعليم لتضع معايير واضحة وصارمة تحدد ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث الأكاديمية.

٦٤. دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل منهجي، لتأهيل الطلاب والباحثين على التعامل مع أدوات تحليل البيانات والتعلم الآلي والنماذج الرقمية.

٦٥. إعادة هيكلة البرامج التعليمية في هذه العلوم لتشمل مقررات في التحليل الخوارزمي، والأخلاقيات الرقمية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم السلوك والثقافة.

٦٦. تعزيز مهارات البحث الرقمي لدى أساتذة وطلاب العلوم الإنسانية والاجتماعية من خلال ورش وتكوينات في أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل الكمي والنوعي المتقدم.

٦٧. تشجيع البحوث متعددة التخصصات التي تربط بين علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي من جهة، وعلوم الفلسفة، واللغة، والاجتماع، والتاريخ من جهة أخرى.

٦٨. تطوير المحتوى الرقمي التفاعلي في هذه العلوم، باستخدام الواقع المعزز

والمحاكاة والنصوص الذكية، لرفع مستوى التفاعل والفهم العميق للظواهر الاجتماعية والثقافية.

٦٩. ترسيخ ثقافة النقد الأخلاقي للذكاء الاصطناعي ضمن برامج العلوم الإنسانية، من خلال دراسة تأثيراته على القيم الإنسانية، والهوية، والعلاقات الاجتماعية.

٧٠. إقامة شراكات بين كليات العلوم الإنسانية ومراكز الذكاء الاصطناعي لتطوير مشاريع بحثية تطبيقية تتناول قضايا إنسانية واجتماعية بمنهجيات رقمية حديثة.

٧١. دعم البحث العلمي في قضايا الذكاء الاصطناعي والمجتمع، خاصة ما يتعلق بالهوية الرقمية، والتحولات الثقافية، والعلاقات الإنسانية في العصر الرقمي.

٧٢. تمكين المؤسسات التعليمية من البنية التحتية التقنية اللازمة لإدماج الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث داخل أقسام العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٧٣. نشر الوعي المجتمعي بأهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم أعمق للإنسان والمجتمع، وتحفيز الشباب على التفاعل مع هذه التقنيات ضمن إطار إنساني وقيمي.

٧٤. إدماج الذكاء الاصطناعي في مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية بما يسمح للطلاب والباحثين باكتساب مهارات تحليل البيانات، وفهم أدوات الذكاء التفاعلي، والتعامل مع الخوارزميات الحديثة.

٧٥. تحديث طرق التدريس والتقييم في هذه العلوم من خلال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير محتوى مخصص لكل متعلم، وتقديم تقييمات ذكية تعزز التعلم المستمر.

٧٦. تشجيع البحوث متعددة التخصصات التي تجمع بين العلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات من جهة أخرى.

٧٧. توسيع استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز في تدريس مفاهيم معقدة في الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والتاريخ، من خلال بيئات محاكاة تفاعلية.

٧٨. التركيز على تطوير المهارات المستقبلية مثل التفكير النقدي، والابتكار، والتفكير التحليلي، ضمن برامج العلوم الإنسانية والاجتماعية، وربطها بتحديات الواقع الرقمي.

٧٩. تعزيز أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية من خلال مناهج متخصصة في الحوكمة الرقمية، والعدالة الخوارزمية، والخصوصية، لضمان الاستخدام المسؤول للتقنيات.

٨٠. تهيئة البنية التحتية التقنية في المؤسسات الأكاديمية بما يضمن الوصول العادل إلى الموارد الرقمية، والمنصات التعليمية الذكية، وأدوات البحث الإلكتروني المتقدمة.

٨١. تحفيز إنتاج المحتوى العلمي باللغة العربية في مجال الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية، لسد الفجوة المعرفية وتمكين الباحثين العرب من المساهمة بفاعلية.

٨٢. تأسيس مراكز بحثية رقمية متخصصة في تقاطع الذكاء الاصطناعي مع قضايا الثقافة والمجتمع والهوية، لتوجيه البحث نحو إشكاليات العصر الرقمية.

٨٣. مراقبة وتقييم أثر الذكاء الاصطناعي بشكل دوري على التعليم والقيم والمجتمعات، لتعديل السياسات التعليمية عند الحاجة وضمان مواءمتها مع الأهداف الإنسانية.

٨٤. تطوير أطر أخلاقية واضحة تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات ذات الطابع الإنساني، بما يضمن احترام حقوق الإنسان وحرياته الفكرية والثقافية.

٨٥. التركيز على استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع والنقد والتحليل بدلاً من استبدال المهارات الإنسانية، وذلك من خلال تفعيل دوره كمساعد ذكي للباحث والمفكر.

٨٦. إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية لتواكب التطورات الرقمية، عبر دمج المقررات التكنولوجية مع المحتوى الإنساني والاجتماعي، وتحفيز التفكير البيني متعدد التخصصات.

٨٧. توسيع نطاق البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، لتشمل دراسات أكثر دقة في فهم المجتمعات وتحليل الظواهر الثقافية والسلوكية.

٨٨. تعزيز دور العلوم الإنسانية في نقد وتوجيه تطور الذكاء الاصطناعي، لضمان أن تبقى هذه التقنية في خدمة الإنسان ولا تتحول إلى أداة تهدد القيم الإنسانية والاجتماعية.

٨٩. تطوير بيئات تعلم تفاعلية ذكية تستفيد من الذكاء الاصطناعي لتقديم محتوى شخصي يتناسب مع قدرات الطلاب، مما يرفع جودة التعليم ويزيد من تحفيزهم.

٩٠. تعزيز البحث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من خلال تخصصات الفلسفة، علم الاجتماع، وعلم النفس، بهدف توجيه استخدام هذه التقنيات بشكل مسؤول وإنساني.

٩١. تأهيل المعلمين والباحثين في هذه العلوم للتعامل مع الأنظمة الذكية، من خلال برامج تدريبية تُركز على التفاعل بين الإنسان والآلة، وكيفية إدارة المعرفة في بيئات رقمية.

٩٢. تشجيع الدراسات متعددة التخصصات التي تجمع بين العلوم الإنسانية والتقنية، وتُنتج رؤى متكاملة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمعات والثقافات.

٩٣. إنشاء مراكز بحث متخصصة في الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية، تُعنى بتحليل التغيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية الناتجة عن التحول الرقمي.

٩٤. التركيز على القيم الثقافية والمجتمعية في استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، لحماية الهوية الفكرية وضمان عدم اختزال الإنسان إلى مجرد رقم في نظام ذكي.

٩٥. وضع استراتيجيات وطنية لدعم العلوم الإنسانية والاجتماعية في سياق التحول الرقمي، باعتبارها ركيزة لبناء مجتمع متوازن بين التقنية والقيم.

٩٦. إدماج قضايا الذكاء الاصطناعي كجزء من الخطاب الثقافي العام، لتحفيز وعي

اجتماعي واسع بأهمية هذه العلوم في تنظيم علاقة الإنسان بالتكنولوجيا.

٩٧. بناء قواعد بيانات عربية موثوقة قابلة للتكامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، لتقليل الاعتماد على المحتوى الأجنبي وضمان تمثيل القضايا والمرجعيات الثقافية المحلية بدقة.

٩٨. إطلاق مبادرات تدريبية للباحثين في مهارات التعامل مع البوتات الذكية ونماذج اللغة الاصطناعية، لتأهيلهم لاستخدامها في الكتابة الأكاديمية، والتحقيقات الميدانية، وتحليل البيانات.

٩٩. دعم إنتاج محتوى معرفي عربي حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية، لتوسيع النقاش الأكاديمي والتطبيقي حول هذه التحولات داخل البيئة الثقافية العربية.

١٠٠. تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب والباحثين في التعامل مع مخرجات الذكاء الاصطناعي، وتدريبهم على التحقق من المصادر، وتقييم موثوقية المعلومات المنتجة آليًا.

١٠١. التركيز على البعد الأخلاقي والقيمي في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والعمل على صياغة سياسات اجتماعية تحمي الإنسان من التهميش أو التبعية التقنية.

١٠٢. تنمية قدرات الباحثين في العلوم الاجتماعية على استخدام أدوات تحليل البيانات والتقنيات الذكية في دراسة السلوك الإنساني والمجتمعات الافتراضية.

١٠٣. دعم الدراسات الميدانية المرتبطة بتأثيرات الذكاء الاصطناعي على الفئات الاجتماعية المختلفة، لا سيما الشباب، لفهم الاستجابات المجتمعية ومواكبة التغيرات.

١٠٤. ضرورة مشاركة مؤسسات العلوم الإنسانية والاجتماعية في صنع السياسات العامة المتعلقة بالتحول الرقمي، لضمان عدالة التوزيع المعرفي والتكنولوجي.

١٠٥. التحذير من اختزال الإنسان في معادلات رقمية، والدعوة إلى إبقاء الطابع الإنساني في صلب التعامل مع الذكاء الاصطناعي سواء في العمل أو التعليم أو الثقافة.

١٠٦. التركيز على دراسة الآثار الاجتماعية طويلة المدى للذكاء الاصطناعي، خاصة في ما يتعلق بالهوية، الخصوصية، العدالة الرقمية، والتحولات في سوق العمل.

١٠٧. تشجيع البحث في مجالات الأخلاقيات الرقمية، وتعزيز دور العلوم الإنسانية في صياغة أطر تشريعية وأخلاقية ضابطة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

١٠٨. إعادة تعريف مفاهيم المركزية في العلوم الاجتماعية (كالذات، السلطة، العمل، الاتصال) بما يتماشى مع التغيرات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

١٠٩. تحفيز الدراسات المستقبلية التي تستشرف تحولات المجتمعات في ظل الأتمتة والتحول الرقمي، مع التركيز على دور الإنسان لا مجرد تأثير التكنولوجيا.

١١٠. توجيه الاهتمام نحو الفئات الهشة والضعيفة اجتماعيًا في ظل صعود الذكاء الاصطناعي، وتحليل مدى استفادتهم أو تهميشهم في السياق التقني الجديد.

١١١. دعم المراكز البحثية في تطوير مقاربات نقدية للذكاء الاصطناعي تكشف التحيزات الخوارزمية والتحديات الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة به.

١١٢. تفعيل دور العلوم الاجتماعية في حوكمة التكنولوجيا، من خلال تقديم رؤى نقدية وأخلاقية تساهم في صياغة تشريعات وسياسات مسؤولة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي.

١١٣. بناء القدرات البحثية لدى الباحثين في هذه العلوم لتمكينهم من استخدام أدوات تحليل المحتوى الرقمي، وفهم البيئات الافتراضية، والتفاعل مع المنصات الذكية كمصادر للدراسة والتحليل.

١١٤. إعادة تعريف مفاهيم مثل العمل، المعرفة، الهوية، والسلطة ضمن أطر نظرية جديدة تأخذ في الاعتبار تدخل الخوارزميات والذكاء الاصطناعي في صياغة هذه المفاهيم.

١١٥. التركيز على تطوير أخلاقيات رقمية إنسانية نابعة من العلوم الاجتماعية، تُوجه استخدام التقنيات الذكية وتضمن احترام القيم الإنسانية في البيئة الرقمية.

١١٦. المساهمة في بناء وعي مجتمعي نقدي تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي،

عبر التعليم والإعلام، بهدف تعزيز الاستخدام المسؤول وتقليص التبعية التقنية.

١١٧. المطالبة بسياسات عادلة تضمن المساواة الرقمية وتقلل من الفجوات المعرفية والاجتماعية الناتجة عن التفاوت في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها.

١١٨. تطوير أدوات جديدة لقياس تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة والقيم والعلاقات الاجتماعية، بما يساعد على فهم طبيعة هذه التحولات بشكل علمي ودقيق.

١١٩. دعم مشروعات البحث التي تستهدف تقييم التغيرات الاجتماعية الناجمة عن الذكاء الاصطناعي، ومتابعة هذه التغيرات لرصد تحولات الهوية، الأسرة، القيم، والأنماط الاجتماعية.

١٢٠. ضرورة إعادة التفكير في دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في تشكيل الوعي الجمعي، لمساعدة الأفراد والمجتمعات على التعامل الواعي والنقدي مع التحولات الرقمية القادمة.

١٢١. توسيع نطاق الدراسات النظرية والنقدية التي تستكشف العلاقة بين الإنسان والآلة، وتعيد قراءة مستقبل الإنسان في ظل تطور الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفي وإنساني شامل.

١٢٢. العمل على صياغة أطر تشريعية وأخلاقية جديدة تنظم العلاقة بين الإنسان والتقنيات الذكية، بما يضمن حماية حقوق الأفراد العاملين في اقتصاد المنصات الرقمية من التبعية التكنولوجية أو الاستغلال غير المرئي.

١٢٣. الاهتمام برصد التحولات الثقافية والقيمية التي تنتجها المنصات الرقمية، وفهم أثرها على أنماط الاستهلاك، الحياة اليومية، والعلاقات الاجتماعية في ظل الذكاء الاصطناعي.

١٢٤. التأكيد على دور العلوم الاجتماعية في نقد السياسات الرقمية واقتصاد الذكاء الاصطناعي، ومراقبة آثار هذه التحولات على الفئات الهشة أو غير المحمية في المجتمع.

١٢٥. استشراف مستقبل التفاعلات الاجتماعية والعمل والتعليم في ظل الذكاء الاصطناعي، والعمل على تطوير تصورات ونماذج اجتماعية جديدة تتكيف مع هذه التحولات.

١٢٦. ضرورة تأهيل الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لفهم الأدوات الرقمية واستخدامها، بما يواكب تطورات المجتمع الرقمي ويعزز من فعالية أبحاثهم.

١٢٧. العمل على بناء خطاب علمي جديد داخل العلوم الإنسانية والاجتماعية يعيد قراءة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في ضوء تحولات الذكاء الاصطناعي، ويطرح رؤى مستقبلية متجددة.

١٢٨. دعم الأبحاث النوعية والميدانية التي تستكشف تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية، خصوصًا في البيئات العربية، لضمان ملاءمة السياسات والبرامج مع الواقع المحلي.

١٢٩. توسيع نطاق الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي للباحثين في العلوم الإنسانية، من خلال دعم تقني وتمويلي حكومي أو مؤسسي، لتقليص الفجوة الرقمية بين التخصصات.

١٣٠. إنشاء أطر تنظيمية وأخلاقية داخل المؤسسات الأكاديمية تضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث والتدريس، مع مراجعة دورية للسياسات والتشريعات ذات الصلة.

١٣١. الاستثمار في بناء الوعي المجتمعي حول آثار الذكاء الاصطناعي على الثقافة والهوية، من خلال الحملات الإعلامية والأنشطة التوعوية التي يقودها متخصصو العلوم الاجتماعية والإنسانية.

١٣٢. تشجيع البحث العلمي التجريبي والتطبيقي في تقاطع الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية، بما في ذلك تحليل الخطاب، إنتاج الأدب الرقمي، وفهم التحولات القيمية للمجتمع المعاصر.

١٣٣. الحفاظ على دور العلوم الإنسانية والاجتماعية كرافعة نقدية وفكرية، لا فقط في تحليل المجتمع، بل أيضًا في مساءلة التقنية وفتح آفاق تأملية حول ما يعنيه أن نكون بشرًا في عصر الذكاء الاصطناعي.

١٣٤. تشجيع الدراسات المقارنة بين نتائج المحاكاة والواقع الميداني، من أجل اختبار

صدقية النماذج وتجويدها بناء على البيانات الفعلية والسياقات الاجتماعية المحلية.

١٣٥. إيلاء اهتمام خاص بالأبعاد الأخلاقية والمعرفية للمحاكاة، بما يضمن عدم تسطيح الإنسان أو اختزاله إلى مجرد وكيل حسابي في نموذج رياضي جامد.

١٣٦. تحفيز الباحثين على إنتاج مقاربات معرفية هجينة تجمع بين التأويل النوعي والمحاكاة الكمية، لتقديم رؤى أكثر عمقًا وشمولية للظواهر الاجتماعية.

١٣٧. فتح نقاش فكري واسع حول الأثر الفلسفي للذكاء الاصطناعي والمحاكاة على مفاهيم مثل الإرادة، الحرية، المعنى، والهوية، داخل أقسام الفلسفة والعلوم الاجتماعية.